قرأت لك
بعضا من الشعر
في الإمام علي الرضا
عليه السلام

قراءة محمد جابر
najdarabgm@yahoo.com

زيارة الإمام علي الرضا عليه السلام

اَلسّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيِّ اللّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، اَلسّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، اَلسّلامُ عَلَيْكَ يا اِمامَ الْهُدى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّكَ مَضَيْتَ عَلى ما مَضى عَلَيْهِ آباؤُكَ الطّاهِرُونَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِمْ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلى هُدىً وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ اِلى باطِلٍ، وَاَنَّكَ نَصَحْتَ للّهِ وَلِرَسُولِهِ وَاَدَّيْتَ الْأَمانَةَ، فَجَزاكَ اللّهُ عَنِ الْاِسْلامِ وَاَهْلِهِ خَيْرَ الْجَزاءِ، اَتَيْتُكَ بِاَبي وَاُمّي زائراً عارِفاً، بِحَقِّكَ مُوالِياً لِاَوْلِيائِكَ مُعادِياً لِاَعْدائِكَ فَاشْفَعْ لي عِنْدَ رَبِّكَ.

شجرة أهل بيت النبي ص

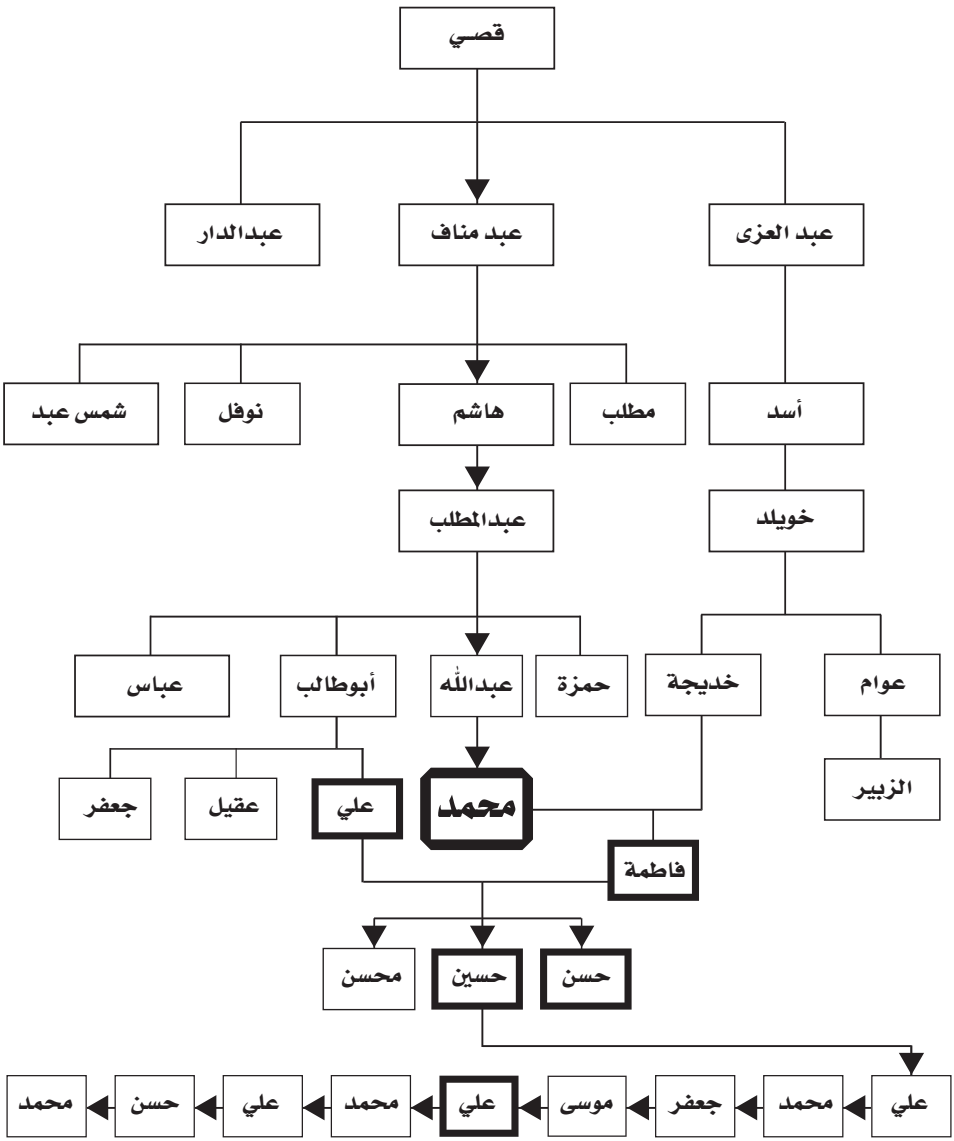

الفهرس

ت	الموضـــــوع	صفحة
١	قرأت لك " الامام في سطور" ونقلت من كتاب مقتطفات من حياة الامام الرضا لمؤلفه علي عبدالرضا	١١
٢	قرأت لك ونقلت من كتاب "الإمام الرضا قدوة وأسوة " لأية الله السيد محمد تقي مدرسي	١٣
٣	قرأت لك " مواقف الامام ع تجاه المأمون " ونقلت من كتاب مقتطفات من حياة الامام الرضا للمؤلف علي عبد الرضا	١٨
٤	قرأت لك " من أخلاقه عليه السلام" ونقلت من كتاب قصص وكرامات من زيارة الإمام الرضا عليه السلام للشيخ علي الإبراهيمي.	٢٣
٥	قرأت لك " من كرامات عليه السلام" ونقلت من كتاب قصص وكرامات من زيارة الإمام الرضا عليه السلام للشيخ علي الإبراهيمي	٢٧
٦	قرأت لك عن أستشهاد الامام الرضا (ع) ونقلت من ما كتبه مجاهد منعثر منشد	٣٣
٧	قرأت لك"زيارة علماء السنّة لمرقد الإمام الرضا (ع)" ونقلت ما كتبه مجاهد منعثر منشد	٣٥
٨	قرأت لك ماقاله الشعراء عبر قرون مختلفة ونقلت من الانترنت	٣٧

مقدمة

قـرأت لك من مجموعة كتب و نقلت لك منها نقلا حرفيا دون تصرف حفاظا على الحقوق الفكرية للاخرين لتزداد معلوماتنا عن امامنا المعصوم علي الرضا عليه السلام واهبا ثواب هذا العمل لروح المرحومة الحاجة سارة كرم حيدر وراجيا شفاعة الامام الرضا عليه السلام لشفاء مرضانا ومرضى المسلمين .

محمـــد جابـــر
najdarabgm@yahoo.com

الإمام(ع) في سطور

قرأت لك ونقلت صفحة ١٣ الى صفحة١٥ من كتاب:
مقتطفات من حياة الامام الرضا لمؤلفه علي عبدالرضا

الإمام الرضا(عليه السلام)هو ثامن الأئمة الإثني عشر(عليه السلام)وهو أحد فروع الشجرة الطيبة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء.

جده: الإمام جعفر بن محمد الصادق(عليه السلام)

أبوه: الإمام موسى بن جعفر الكاظم(عليه السلام)

أمه: أم ولد وتسمى الخيزران و تكتم.

ولادته: في المدينة المنورة يوم الخميس(١١)ذي الحجة سنة(١٤٨)هـ وقيل سنه(١٥٣)هـ.

ألقابه: الصابر-الزكي-الولي-الرضي-الوفي-وأشهرها الرضا.

كنيته: أبو الحسن.

نقش خاتمته: ما شاء الله لاقوه إلا بالله-وقيل حسبي الله.

زوجاته: سبيكة النوبية-أم حبيبة بنت المأمون العباسي.

ولده: الإمام محمد الجواد(عليه السلام)

شعراء زمانه: دعبل الخزاعي-أبو نؤاس-إبراهيم الصولي.

ولاية العهد: بويع له بولاية العهد من قبل المأمون العباسي(٥)رمضان سنة(٢٠١)هـ ضربت الدراهم والدنانير باسمه.

ملوك عصره: هارون الرشيد-الأمين-المأمون.

مدة عمره: (٥٥) سنة.

مدة إمامته: (٢٠) سنة.

وفاته: يوم الثلاثاء(١٧)صفر سنة(٢٠٣)هـ بالسم من المأمون العباسي.

مرقده: في طوس خراسان.

قرأت لك ونقلت صفحة ٧ الى صفحة ١٣ من كتاب
"الإمام الرضا قدوة وأسوة" لاية الله السيد محمد تقي المدرسي

يذكر الرواة أن أم الإمام موسى بن جعفر-عليه السلام-حميدة المصفاة كانت من أشرف العجم،فاشترت جارية قد ولدت في البلاد العربية وتربت فينها،فلما اختبرتها ووجدتها من أفضل الناس في دينها وعقلها اختارتها لولدها الإمام موسى بن جعفر وقالت:له:يا بني أن تكتم(وهذا أحد أسماءها) جارية ما رأيت جارية قط أفضل منها ولست أشك أن الله تعالى سيطهر نسلها إن كان لها نسل،وقد وهبتها لك فاستوصي بها خيرا.

وذكروا من فضلها:أنها لما ولدت الإمام علي الرضا كان الرضا يرتضع كثيرا وكان تام الخلق، فقالت،أعينوني بمرضعة فقيل لها:انقص الدر؟ فقالت:لا أكذب، والله ما نقص،ولكن علي ورد عن صلاتي وتسبيحي وقد نقص منذ ولدت.

وقد ذكر المؤرخون أسماء عديدة لوالدة الإمام،ولعل الجارية كانت تسمى عند كل مولاة باسم جديد.فكانت تسمى نجمة،أروى،وسكن وسمان،وتكتم وطاهرة.إلا أن أشهر الأسماء هي تكتم ،وبعد ولادتها سميت طاهرة،وأم البنين.

وفي سنة مأة وثمان وأربعين من الهجرة في اليوم الحادي عشر من شهر ذي القعدة الحرام ولد الإمام عم بيت الرسالة سرور وبهجة.

تقول أمه(تكتم الطاهرة) لما حملت بابني علي لم أشعر بثقل الحمل،وكنت اسمع

في منامي تسبيحا وتهليلا وتمجيدا من بطني فيفزعني ذلك ويهولني،فإذا انتبهت لم اسمع شيئا،فلما وضعته وقع على الأرض واضعا يده على الأرض رافعا رأسه إلى السماء يحرك شفتيه كأنه يتكلم فدخل إلي أبوه موسى بن جعفر فقال لي هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك،فناولته إياه في خرقة بيضاء فأذن في أذنه اليمنى،وأقام في اليسرى ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده إلي وقال:خذيه فإنه بقية الله تعالى في أرضه.

وكان الإمام موسى بن جعفر-عليه السلام- قد منحه لقب((الرضا))منذ نعومة أظفاره،كما أنه أعطاه كنية أبو الحسن فكان كثير الحب له هكذا يروي المفضل بن عمر يقول:

دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر-عليه السلام- وعلي ابنه في حجرة وهو يقبله ويمس لسانه،ويضعه على عاتقه ويضمه إليه ويقول:بأبي أنت ما أطيب ريحك وأطهر خلقك،وأبين فضلك؟فقلت:جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لأحد إلا لك فقال لي:

يا مفضل هو مني بمنزلتي من أبي-أبي عليه السلام-ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم.

قال:قلت هو صاحب هذا الأمر من بعدك؟

قال:نعم من أطاعه رشد ومن عصاه كفر.

وهكذا ترعرع الوليد في ظل والده يزكيه بآداب الإمامة ويعلمه أسرارها ويطلعه على ودائع النبوة.

وكان يقول الإمام موسى بن جعفر-حسبما جاء في حديث-

علي أبني أكبر ولدي واسمعهم لقولي.وأطوعهم لأمري،ينظر معي في كتاب الجفر والجامعة،وليس ينظر فيه إلا نبي أو وصي نبي.

وخلال سني حياته مع والده تولى- فيما يبدو لي-إدارة بعض شؤون الطائفة نيابة عن والده،ولعل الحديث التالي يدل على ذلك يقول:زياد بن مروان القندي:دخلت على أبي إبراهيم(الإمام موسى بن جعفر-عليه السلام-) وعنده علي ابنه،فقال لي:

يا زياد هذا كتابه كتابي،وكلامه كلامي،ورسوله رسولي،وما قال فالقول قوله.

وقد أكثر الإمام موسى بن جعفر-عليه السلام-:-من بيان فضائل ابنه الرضا-عليه السلام-وإنه خليفته والإمام من بعده مما يثير السؤال عن حكمة ذلك،ولعل الأسباب التي تهدينا إلى تلك الحكمة:

كانت الظروف السياسية قاسية جدا.حيث التقية في أشدها،وأهل البيت مطاردون وهارون الرشيد كان يلاحق أصحاب وأنصار أهل البيت من بلد إلى بلد،ويقتلهم زرافات ووحدانا.والإمام موسى بن جعفر يتنقل من سجن لأخر فكانت أمكانية تفرق كلمة الشيعة بعد وفاته تجعل من الحكمة التأكيد على ولاية الإمام الرضا.

والأصحاب بدورهم كانوا يتوجسون خيفة من اختفاء الإمام فجأة دون معرفة الإمام من بعده يظهر بذلك كله من بعض الأحاديث التالية:

روي عن يزيد بن سليط الزيدي قال:لقيت موسى بن جعفر فقلت:أخبرني عن الإمام بعدك بمثل ما اخبر به أبوك قال:

كان أبي في زمن ليس مثل هذا

قال يزيد فقلت من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ثم قال:اخبرك

يا أبا عمارة خرجت من منزلي فأوصيت في الظاهر إلي بني وأشركتهم مع علي ابني وأفردته بوصيتي في الباطن.

ويروي علي بن عبد الله الهاشمي:قال:كنا عند القبر(أي قبر رسول الله- صلى الله عليه وسلم)إذا أقبل أبو إبراهيم موسى بن جعفر ويد علي ابنه في يده

فقال أتدرون من أنا؟

قلنا:أنت سيدنا وكبيرنا،

قال:سموني وانسبوني:

فقلنا أنت موسى بن جعفر فقال:

من هذا معي؟

قلنا هو علي بن موسى بن جعفر قال:

فاشهدوا أنه وكيلي في حياتي ووصيي بعد موتي.

وقد اتخذ الإمام موسى بن جعفر-عليه السلام- كافة وسائل الاحتياط لبيان إمامة الرضا.فمثلا:كتب كتابا بذلك وأشهد عليه ستين رجلا من وجوه أهل المدينة.

وكان يرجع الأمور إليه في حياته كما فعل عندما أشخص به إلى البصرة حيث دفع إلى عبد الله بن وحوم كتبا وأمره بإيصالها إلى نجله الرضا في المدينة.

وكتب في البصرة الواحا وبعثها إلى شيعته هناك وقد كتب فيها:عهدي إلى أبكر ولدي.

وكان يأخذ بعض الحقوق التي تجبي إليه ويبقى بعضها ليعطيه إلى وصيه الذي يطالبه به ليكون علامة ظاهرة كما فعل بداود بن زربي.

وما أشبه كل ذلك بعكس الظروف السياسية الصعبة التي كان يعيشها الإمام في حياة والده والتي احتاط الإمام موسى بن جعفر-عليه السلام-فيها لتبقى الإمامة بعيدة عن الشكوك.

ويظهر ذلك بوضوح من وصية لنجله بأن يسكت مادام الرشيد حيا فإذا هلك نطق بالحق.

ومن وجهة أخرى في مثل هذه الظروف الصعبة التي كان الشيعة يعيشونها على عهد طاغية بغداد هارون الرشيد كان من الممكن أن تنشر الخرافات التي لها سوق رائجة عند اشتداد الأزمات.ولعل بعض التيارات السياسية كانت وراء نشر مثل تلك الخرافات لأهداف معينة.فدرءا لمثلها قام الإمام الكاظم ببيان إمامة ابنه الرضا بذلك الوضوح.

وبالرغم من أن فكرة غياب الإمام الكاظم انتشرت ردحا من الزمان وغذتها أيد خائنة وأخرى جاهلة فقالوا بأن الإمام لم يمت وأنه مهدي هذه الأمة ووقفوا عند الإمام السابع فسموا (الواقفية).

إلا أنها لم تلبث أن زالت ويبدو أن أحد أهم أسباب ذلك تأكيد الإمام في تعريف الشيعة بوصيه الحق،الإمام الرضا-عليه السلام-.

مواقف الإمام ع تجاه المأمون

قرأت لك ونقلت ص ١٢٧ الى ص ١٣٤ من كتاب
مقتطفات من حياة الامام الرضا للمؤلف علي عبد الرضا

الإمام (عليه السلام) عندما قبل ولاية العهد بعد التهديد،كان يعلم أن المأمون يريد أن يجعله وسيلة لتحقيق مصالحه السياسية وأغراضه الوقتية،التي تكون لها آثار سيئة وخطيرة على سمعة أهل البيت(عليهم السلام)وعلى مستقبل الأمة والدين الإسلامي،فلا يمكنه أن يسكت مؤيداً أعمال المأمون الخبيثة.لا بد له أن يتخذ إجراءات ومواقف يستطيع بواسطتها أفشال مؤامرات المأمون ومخططاته الشريرة.

لذلك فالإمام(عليه السلام)رفض الخلافة ومن ثم ولاية العهد،وهو في المدينة،وحين خروجه منها،عندما كان المأمون يبعث له الرسائل والأشخاص طالباً منه القبول،وحتى في مرور الإمام(عليه السلام)رفض أشد الرفض،ولكن المأمون أجبره بقبول الولاية،فالإمام(عليه السلام)لم يبق ذلك الاجبار طي الكتمان،فأعلن انه لم يقبل ولاية العهد مختاراً وإنما قبلها بعد إكراه وتهديد.

وقد عرف المأمون بنواياه الحقيقية عندما قال له:

((..تريد أن يقول الناس أن علي بن موسى لن يزهد في الدنيا بل الدنيا زهدت به،ألا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعاً في الدنيا وطمعاً في الخلافة...))

ونرى كذلك موقف الإمام(عليه السلام)في كيفية البيعة عندما قال له المأمون

أبسط يدك للبيعة،ودخل الناس يبايعون،كانوا يصفقون بإيمانهم على أيمن الإمام،من أعلى الإبهام إلى الخنصر ويخرجون،حتى بايع في اخر الناس شاب من الانصار فصفق بيمينه من الخنصر إلى أعلى الإبهام،فتبسم الإمام(عليه السلام)ثم قال:كل من بايعني بايع بفسخ البيعة،غير هذا الشاب فإنه بايعني بعقدها.

فقال المأمون:

وما فسخ البيعة من عقدها؟

قال أبو الحسن(عليه السلام):عقد البيعة هو من أعلى الخنصر إلى أعلى الإبهام،وفسخها من أعلى الإبهام إلى أعلى الخنصر.

فماج الناس في ذلك وامر المأمون بإعادة الناس إلى البيعة على ما وصفه أبو الحسن(عليه السلام).

فقال الناس:كيف يستحق الإمامة من لا يعرف عقد البيعة،أن من علم لأولي ممن لا يعلم.

ويظهر لنا موقف الإمام(عليه السلام)بوضوح عندما اشترط على المأمون بوثيقته التاريخية التي كتبها على أن لا يمارس أي نوع من أنواع السلطة في حل وعقد وفي عزل وتعين،فقد قال الإمام(عليه السلام)للمأمون عندما أجبره بالقبول: ((وأنا أقبل ذلك على أن لا أولي أحداً ولا أعزل أحداً ولا انقض رسماً ولا سنة،وأكون في الأمر من بعيد)).

موقف الإمام(عليه السلام)هذا تعبير وإعلان صريح بأن نظام الحكم فاسد لا يجوز التعاون معه في ابسط الأمور،لأنه نظام فاقد الشرعية.

وهذا يعني أن الإمام(عليه السلام)أعلن براءته من حكم المأمون ومن كل تبعاته،وأنه لا يمكن له أن يعمل في وسط يحتاج إلى تغير وتبديل من الجذور.

وموقف أخر للإمام(عليه السلام)في صلاة العيد،عندما اشترط على المأمون أن يخرج كما كان يخرج جده رسول الله(صلى الله عليه وآله)لا كما يخرج الآخرون.

(لما حضر العيد بعث المأمون إلى الرضا(عليه السلام)يسأله:أن يركب ويحضر العيد،ويخطب،لتطمئن قلوب الناس،ويعرفوا فضله،وتقر قلوبهم على هذه الدولة المباركة..).

فبعث إليه الرضا(عليه السلام)وقال:قد علمت ما كان بيني وبينك من الشرط في دخول في هذا الأمر،باعفني من الصلاة بالناس.

فقال المأمون:إنما أريد بهذا أن يرسخ في قلوب العامة،والجند،والشاكرية هذا الأمر،فتطمئن قلوبهم،ويقروا بما فضلك الله تعالى به.

ولم يزل يراده الكلام في ذلك.فلما ألح عليه قال:يا أمير المؤمنين أن أعفيتني من ذلك فهو أحب إلي،وإن لم تعفني خرجت كما كان يخرج رسول الله(صلى الله عليه وآله)،وكما خرج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام).

قال المأمون:اخرج كيف شئت.

وأمر المأمون القواد،والحجاب،والناس:أن يبكروا إلى باب أبي الحسن(عليه السلام)فقعد الناس لأبي الحسن في الطرقات،والسطوح:من الرجال والنساء،والصبيان،وصار جميع القواد والجند إلى بابه(عليه السلام)،فوقفوا على دوابهم حتى طلعت الشمس.

فلما طلعت الشمس قام الرضا (عليه السلام) فاغتسل، وتعمم بعمامة بيضاء من القطن، وألقى طرفاً منها على صدره، وطرفاً بين كتفيه، ومس شيئاً من الطيب، وتشمر.

ثم قال لجميع مواليه: افعلوا مثل ما فعلت.

ثم أخذ بيده عكتزه، وخرج وهو حاف قد شمر سراويله إلى نصف الساق وعليه صياب مشمرة.

فلما قام، رفع رأسه على السماء، وكبر أربع تكبيات (يقول الرواي) فخيل الينا: أن الهواء والحيطان تجاوبه. والقواد والناس على الباب، قد تزينوا، ولبسوا السلاح، وتهيأ وأبا حسن هيئة، فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة: حفاة، قد تشمرنا. وطلع الرضا ووقف وقفة على الباب، وقال: ((...الله أكبر، الله أكبر على ما هدانا، الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام، والحمدلله على ما أبلانا)). ورفع بذلك صوته، ورفعنا أصواتنا.

فتزعزعت مرو بالبكاء، فقالها: ثلاث مرات، فلما رأه القواد والجند على تلك الصورة، وسمعوا تكبيرة سقطوا كلهم عن الدواب إلى الأرض، ورموا بخفافهم، وكان أحسنهم حالا من كان معه سكين قطع بها شراية جاجيلته ونزعها، وتخفى وصارت مرو ضجة واحدة، ولم تتمالك الناس من البكاء والضجة..

فكان أبو الحسن يمشي، ويقف في كل عشر خطوات وقفة يكبر الله أربع مرات، فيتخيل إلينا: أن السماء والأرض، والحيطان تجاوبه.

وبلغ المأمون ذلك، فقال له الفضل بن سهيل ذو الرئاستين: يا أمير المؤمنين: أن

بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس،وخفنا كلنا على دمائنا،فالرأي أن تسأله أن يرجع.

فبعث المأمون إلى الإمام يقول له:أنه قد كلفه شططا،وأنه ما كان يجب أن يتبعه.

ويطلب منه:أن يصلي بالناس من كان يصلي بهم.

فدعا أبو الحسن بخفة،فلبسه،ورجع.

وقد قال البحراني يصف هذه الحادثة:

ذكـــروا بطلعتك النبي فهللوا
لما طلعت من الصفوف وكبروا

حتى انتهت إلى المصلى لا بسا
نور الهدى يبدو عليك فيظهر

ومشيت مشية خاشع متواضع
لله، لا يـــزهـــى،ولا يتكبر

ولو ان مشتاقا تكلف غير ما
في وسعه لمشي إليك المنبر

قرأت لك من أخلاقه عليه السلام من ص٢٠-٣٠ من كتاب:
قصص وكرامات من زيارة الإمام الرضا عليه السلام للشيخ علي الإبراهيمي.

أدبه

قال إبراهيم بن العباس:ما رأيت ولا سمعت بأحد أفضل من أبي الحسن الرضا عليه السلام،ما جفا أحدا ولا قطع على أحد كلامه،ولا رد أحدا عن حاجة وما مد رجليه بين يدي جليس،ولا اتكئ قبله ولا شتم مواليه ومماليكه ولا قهقه في ضحكه وكان يجلس على مائدة مماليكه ومواليه،قليل النوم بالليل يحي أكثر لياليه من أولها إلى أخرها،وكثير النوم كثير المعروف والصدقة في السر وأكثر ذلك في الليالي المظلمة.

رأفته إلى خدمه

وقال:كان الرضا إذا جلس على مائدة أجلس عليها مماليكه حتى السياس والبواب.

روي عبد الله بن الصلت عن رجل من أهل بلخ قال:كنت مع الرضا في سفره إلى خراسان فدعا يوما مائدة له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم فقلت:جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة!

فقال((مه إن الرب تبارك وتعالى واحد والأم واحدة والأب واحد والجزاء بالأعمال)).

عن ياسر الخادم ونادر قالا:قال لما أبو الحسن الرضا عليه السلام: ((إن قمت على رؤوسكم وأنتم تأكلون فلا تقوموا حتى تفرغوا ولربما دعا بعضنا فيقال له هم يأكلون فيقول دعهم حتى يفرغوا)).

قال نادر الخادم:كان أبو الحسن إذا أكل أحدنا لا يستخدمه حتى يفرغ من طعامه.

وقال:كان أبو الحسن يضع جوزينجة على الأخرى ويناولني.

وقال ياسر:كان الرضا عليه السلام إذا خلا جمع حشمه كلهم عنده،والصغير والكبير،فيحدثهم ويأنس بهم ويؤنسهم،وكان عليه السلام إذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا ولا كبيرا حتى السائس والحجام إلا أقعده معه على مائدته.

ابن السبيل عنده

قال اليسع بن حمزة:كنت في مجلي الرضا عليه السلام أحدثه وقد اجمع إليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام،إذ دخل عليه رجل طوال آدم قال: السلام عليك يا بن رسول الله،رجل من محبيك ومحبي آبائك وأجدادك،مصدري من الحج وقد افتقدت نفقتي،وما معي ما أبلغ مرحلة فإن رأيت أن تنهضني إلى بلدي ولله علي نعمة فإذا بلغت بلدي تصدقت بالذي توليني عنك،فلست موضع صدقة.

فقال له:اجلس رحمك الله وأقبل على الناس يحدثهم حتى تفرقوا وبقي هو وسليمان الجعفري وخيثمة وأنا فقال:أتأذنون لي في الدخول؟

فقال له سليمان:قدم الله أمرك.

فقام فدخل الحجرة وبقي ساعة ثم خرج ورد الباب وأخرج يده من أعلى الباب وقال:أين الخراساني؟

فقال هاأنذا.

فقال:خذ هذه المائتين دينار واستعن بها في مؤنتك ونفقتك وتبرك بها ولا تصدق بها عني واخرج فلا أراك ولا تراني.

ثم خرج فقال له سليمان:فداك لقد أجزلت ورحمت فلماذا سترت وجهك عنه؟

فقال:مخافة أن أرى ذل السؤال في وجهه لقضائي حاجتهما سمعت حديث رسول الله(صلى الله عليه وسلم) : ((المستتر بالحسنة يعدل سبعين حجة والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بها مغفور له)).

أما سمعت قول الأول:

متى آته يوما لأطلب حاجة

رجعت إلى أهلي ووجهي بمائه

إطعامه الفقراء

قال معمر بن خلاد:كان أبو الحسن الرضا عليه السلام إذا أكل أتى بصفحة فتوضع قرب مائدته إلى أطيب الطعام مما يؤتى به فيأخذ من كل شيء شيئا فيوضع في تلك الصفحة،ثم يتلو هذه الآية(((فلا أقتحم العقبة)))ثم يقول: ((علم الله أن ليس كل خلقه بقدر عتق رقبة فجعل لهم سبيلا إلى الجنة بإطعام الطعام)).

مقاطعة الأجير أجرته

قال سليمان بن جعفر الجعفري:كنت مع الرضا عليه السلام في بعض الحاجة فأردت أن أنصف إلى منزلي،فقال لي:انصرف معي فبت عندي الليلة.

فانطلقت معه فدخل إلى داره مع المعتب فنظر إلى غلمانه يعملون بالطين أواري الدواب وغير ذلك وإذا معهم أسود ليس منهم قال:ما هذا الرجل معكم؟

فقالوا:يعاوننا ونعطيه شيئا.

قال:قاطعتموه على أجرته؟

فقالوا:لا هو يرضى منا بما نعطيه.

فغضب لذلك غضبا شديدا،فقلت:جعلت فداك لم تدخل على نفسك؟

فقال:إني قد نهيتهم عن مثل هذا غير مرة أن يعمل معهم أحد حتى يقاطعوه أجرته وأعلم أنه ما من أحد يعمل لك شيئا بغير مقاطعة،ثم زدته لذلك الشيء ثلاثة أضعاف على أجرته إلا ظن أنك قد نقصته أجرته،وإذا قاطعته أجرته على الوفاء فإن زدته عرف ذلك لك ورأى أنك قد زدته.

لباسه وفراشه

قال محمد بن عباد:كان جلوس الرضا عليه السلام على حصير في الصيف وعلى مسح في الشتاء،ولبسه الغليظ من الثياب حتى إذا برز للناس تزين.

ولقيه سفيان الثوري في ثوب خز فقال:يا بن رسول الله لو لبست ثوبا أدنى من هذا!!

فقال:هات يدك،فأخذ بيده وأدخل كمه فإذا تحت ذلك مسح فقال:يا سفيان! الخز للخلق والمسح للحق.

قرأت لك من كراماته عليه السلام من ص ٢٩-٣٤ كتاب قصص وكرامات من زيارة الإمام الرضا عليه السلام للشيخ علي الإبراهيمي.

قال محمد بن طلحة الشافعي: مما خصه الله تعالى به ويشهد له بعلو قدره وسمو شأنه هو أنه لما جعله الخليفة المأمون ولي عهده وأقامه خليفة من بعده كان في حاشية المأمون أناس كرهوا ذلك وخافوا خروج الخلافة عن بني العباس وعودها إلى بني فاطمة عليها السلام فحصل عندهم من الرضا عليه السلام نفور وكان عادة الرضا عليه السلام إذا جاء ليدخل إلى دار الخليفة المأمون ليدخل عليه يبادر من في الدهليز من الحاشية إلى السلام عليه ورفع الستر بين يديه ليدخل،فلما حصلت لهم النفرة عنه تواصوا فيما بينهم وقالوا:إذا جاء ليدخل على الخليفة أعرضوا عنه ولا ترفعوا الستر له،فاتفقوا على ذلك.

فبينما هم قعود إذا جاء الرضا عليه السلام على عادته فلم يملكوا أنفسهم إذ سلموا عليه ورفعوا الستر على عادتهم،فلما دخل أقبل بعضهم على بعض يتلاومون كونهم ما وقفوا على ما اتفقوا عليه وقالوا:النوبة الآتيه إذا جاء لا نرفعه له.

فلما كان في ذلك اليوم جاء فقاموا وسلموا عليه ووقفوا ولم يبتدروا إلى رفع الستر فأرسل الله ريحا شديدة دخلت في الستر رفعته أكثر ما كانوا يرفعونه فدخل فسكنت الريح فعاد الستر إلى ما كان عليه فلما ذهب أقبل بعضهم على

بعض وقالوا هل رأيتم؟

قالوا:نعم.

فقال بعضهم لبعض:يا قوم هذا رجل له عند الله منزلته ولله به عناية ألم تروا أنكم لما لم ترفعوا الستر أرسل الله الريح وسخرها له لرفع الستر كما سخرها لسليمان،فارجعوا إلى خدمته خير لكم،فعاودا إلى ما كانوا عليه وزادت عقيدتهم فيه.

بركة السباع

كان في خراسان امرأة تسمى زينب فادعت أنها علوية من سلالة فاطمة عليها السلام وصارت تصول على أهل خراسان بنسبها بها الإمام علي الرضا عليه السلام فلم يعرف نسبها فأحضرت إليه فرد نسبها وقال:هذه كذابة.

فسفهت عليه وقالت:كما قدحت في نسبي أنا أقدح في نسبك.

فأخذته الغيرة العلوية فقال لسلطان خراسان،وكان لذلك السلطان بخراسان موضع واسع فيه سباع مسلسلة للانتقام من المفسدين يسمى ذلك الموضع بركة السباع.

فأخذ الرضا عليه السلام بيد تلك المرأة وأحضرها عند ذلك السلطان وقال:هذه كذابة على علي وفاطمة عليهما السلام،وليست من نسلهما،فإن من كان حقا بضعة من فاطمة وعلي عليهما السلام فإن لحمه حرام على السباع،فألقوها في بركة السباع فإن كانت صادقة فإن السباع لا تقربها،وإن كانت كاذبة فتفرسها السباع.

فلما سمعت ذلك منه قالت:فانزل أنت إلى السباع فإن كنت صادقا فإنها لا تقربك ولا تفترسك.

فلم يكلهما وقام،وقال له ذلك السلطان:إلى أين؟

فقام السلطان والحاشية وجاؤوا وفتحوا بركة السباع-باب تلك البركة-فنزل الرضا عليه السلام والناس ينظرون من أعلى البركة فلما حصل بين السباع أقعت جميعا إلى الأرض على أذنابها وصار يأتي واحدا واحدا يمسح وجهه ورأسه وظهره والسبع يبصبص له هكذا إلى أن أتى على الجميع،قم طلع والناس ينظرونه فقال لذلك السلطان:أنزل هذه الكذابة على علي وفاطمة عليهما السلام ليبين لك.

فامتنعت،فألزمها ذلك السلطان وأعوانه فمذ رأتها السباع وثبت عليها وافترستها،فاشتهر اسمها بخراسان زينب الكذابة،وحديثها هناك مشهور.

علمه بالمستقبل

روي ابن الصباغ المالكي عن مسافر قال:كنت مع أبي الحسن الرضا عليه السلام بمنى فمر يحي بن خالد البرمكي وهو مغطى وجهه بمنديل من الغبار،فقال الرضا عليه السلام:مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة فكان من أمرهم ما كان.

قال:وأعجب من هذا أنا وهارون كهاتين وضعهم إصبعيه السبابة والوسطى.

قال مسافر:فو الله ما عرفت حديثه في هارون إلا بعد موت الرضا عليه السلام ودفنه إلى جانبه.

وعن موسى بن عمران قال:رأيت علي بن موسى الرضا عليه السلام في المدينة وهارون الرشيد يخطب قال:أترونني وإياه ندفن في بيت واحد.

وعن حمزة بن جعفر الأرجاني قال:خرج هارون الرشيد من المسجد الحرام من باب وخرج علي بن موسى الرضا عليه السلام من باب،فقال الرضا عليه السلام:وهو-يعني هارون-يا بعد الدار وقرب الملتقى،يا طوسي!طوس ستجمعني وإياه.

احتباس المطر

قال الحموييني:رأيت في كتب أهل البيت عليهم السلام أن المأمون لما جعل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المأمون والمعتصبون على الرضا عليه السلام يقولون:انظر ما جاءنا علي بن موسى الرضا ولي عهدنا فحبس عنا المطر،واتصل ذلك بالمأمون واشتد عليه،فقال للرضا عليه السلام:قد احتبس عنا المطر،فلو دعوت الله تعالى أن يمطر الناس.

قال الرضا عليه السلام:نعم.

قال:فمتى ذلك.وكان ذلك يوم الجمعة؟

فقال:يوم الاثنين،فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني البارحة في منامي ومعه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب،فقال:يابني انتظر يوم الاثنين فابرز فيه إلى الصحراء واستسق فإن الله عز وجل يسقيهم وأخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون ليزاد علمهم بفضلك ومكانك من ربك عز وجل.

فلما كان يوم الاثنين،إذا علي بن موسى الرضا عليه السلام إلى الصحراء

وخرج الخلائق ينظرون،فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه،ثم قال:اللهم يا رب أنت عظمت حقنا أهل البيت فتوسلوا بنا كما أمرت،وأملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا إحسانك ونعمتك،فاسقهم سقيا نافعا عاما غير ضار وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا إلى منازلهم ومقارهم.

قال فو الذي بعث محمدا نبيا لقد نسجت الرياح الغيوم وأرعدت وأبرقت وتحرك الناس كأنهم يريدون التنحي عن المطر،فقال الرضا عليه السلام:على رسلكم أيها الناس! فليس هذا الغيم لكم إنما هو لأهل بلد كذا.

فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة أخرى تشمل على رعد وبرق فتحركوا فقال الرضا عليه السلام:على رسلكم فما هذه لكم،إنما عي لبد كذا.

فما زالت حتى جاءت عشرة سحائب وعبرت ويقول علي بن موسى الرضا عليهما السلام:على رسلكم ليست هذه لكم إنما هي لبلد كذا.

ثم أقبلت سحابة حادية عشر فقال:أيها الناس هذه بعثها الله لكم فاشكروا لله على تفضله عليكم وقوموا إلى مقاركم ومنازلكم فإنها مسامته لرؤوسكم،ممسكة عنكم إلى أن تدخلوا مقاركم،ثم يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله عز وجل.

ونزل الرضا عليه السلام عن المنبر وانصرف الناس،فما زالت السحابة ممسكة إلى أن قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملأت الأودية والحياض والغدران والفوات فجعل الناس يقولون:هنيئا لولد رسول الله صلى الله عليه وسلم كرامات الله.

ثم برز إليهم الرضا عليه السلام وحضرت الجماعة الكثيرة منهم فقال:يا أيها الناس! اتقوا الله في نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه،بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه وأياديه،واعلموا أنكم لا تشكرون الله عز وجل بشيء بعد الإيمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم تعبرهم إلى جنان ربهم فإن من فعل ذلك كان من خاصة الله تعالى،وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك قولا ينبغي للعاقل أن يزهد في فضل الله عليه فيه إن تأمله وعمل عمله.

قيل:يا رسول الله أهلك فلان،يعمل من الذنوب كيت وكيت!

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:بل قد نجا،ولا يختم الله عمله إلا بالحسنى،وسيمحو الله عنه السيئات ويبدلها له حسنات،إنه كان مرة يمر في طريق وعرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر،فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة أن يخجل،ثم إن ذلك المؤمن عرفه في مهواة فقال له:أجزل الله لك الثواب وأكرم لك المآب ولا ناقشك يوم الحساب،فهذا العبد لا يختم له إلا بخير بدعاء ذلك المؤمن.

فاتصل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الرجل فتاب وأناب وأقبل على طاعة الله فلم يأت عليه سبعة أيام حتى أغير على سرح المدينة فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم في أثرهم جماعة ذلك الرجل آخرهم واستشهد فيهم.فعظم الله تعالى البركة من البلاء بدعاء الرضا رضوان الله عليه.

كيفية استشهاد الإمام (ع) على يد المأمون

قـرأت لك ونقلت مـا كتبـه مجاهد منعثر منشـد عـن ستشهاد الامام الرضا (ع)

اوعز المأمون لغلام له أسمه عبدالله بن بشير ان يسم الإمام بعنب وحبات رمان ، ثم يقدمها للإمام (ع) ليأكلها واوصاه أن يجعل السم تحت أظفاره ثم يحوله إلى كفه ، ثم يفرك بكفه حبات الرمان ويناولها الإمام (ع) بمرأ من حضار المجلس ، لكي لا يتهمه احد بانه هو قاتل الإمام (ع) كما أوصاه أيضاً بأن يغمس سلكاً بالسم ثم يدخله في حبات العنب من الطرف إلى الطرف بابرة ويقدم من ذلك العنب إلى الإمام أيضاً أمام أنظار الناس .

فلما اعدّ عبدالله بن بشر ذلك وحدد المامون اليوم لا غتيال الإمام (ع) بعث للإمام (ع) وحضر للمجلس ، وقدم له العنب والرمان المسمومين ، فامتنع الإمام عن الأكل واستعفى المأمونَ من ذلك ، ولكن المامون أصر أصراراً شديداً وقال للإمام (ع) لا بد لك من الله ، فلعلك تتهمنا بشيئ . فتناول الإمام (ع) من العنقود ثلاث حبات ثم رمى به وقام فقال إلى أين يا بن العم فقال (ع) : إلى حيث وجهتني . وخرج (ع) مغطى الرأس ، حتى دخل داره وامر بسد

أبوابها فاغلقت ، ولم يكن في الدار غير خادمة ابي الصلت الهروي فلم يلبث إلا يومين استشهد بعدهما (ع) في بلاد الغربة في تلك القرية وحيداً غريباً مسموماً ، وكان استشهاده يوم الثلاثاء السابع عشر من شهر صفر من سنة ثلاث ومئتين للهجرة النبوية الشريفة .

فلما تفرق الناس ، اخرج المامون الجنازة الطاهرة ، ثم ان الإمام (ع) غسل وكفن وصلى عليه الإمام الجواد (ع) في جوف الليل.

زيارة علماء السنّة لمرقد الإمام الرضا (ع)

قرأت لك ونقلت ما كتبه مجاهد منعثر منشد

وهذه أسماء بعض أعلام أهل السنّة ورجالاتهم ممّن تشرّفوا بزيارة المرقد الطاهر للإمام الرضا عليه السّلام.

أبو بكر بن خُزَيمة وأبو علي الثقفي

وأبو علي محمّد بن عبدالوهاب الثقفي أحد علماء نيشابور الأعلام، وكان يحظى بمنزلة علميّة مرموقة، إلاّ أنّه لزم بيته جرّاء مخالفته لابن خُزيمة في أبحاثه العقائديّة.

ويقول ابن حَجَر: كتب الحاكم النيسابوري في تاريخ نيشابور يقول:

سمعتُ أبا بكر محمّد بن مؤمّل يقول: خَرَجنا مع إمام أهل الحديث أبي بكر بن خُزيمة وعَديلِه أبي علي الثقفي مع جماعة من مشايخنا ـ وهم إذ ذاك متوفّرون ـ إلى زيارة عليّ بن موسى الرضا بطوس. قال: فرأيت من تعظيمه ـ يعني ابن خُزيمة ـ لتلك البُقعة وتواضعه لها وتضرّعه عندها ما حَيّرنا. ٧.

ابن حَبّان البُستي ،أبو حاتم محمّد بن حَبّان البُستي

يقول ابن حَبّان في كتاب « الثقات » ي خاتمة ترجمته للإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام: مات عليّ بن موسى الرضا بطوس من شربةٍ سقاه إيّاها

المأمون، فمات من ساعته، وذلك في يوم السبت آخر يوم سنة ثلاث ومائتين، وقبره بسناباد خارج النُّوقان مشهور يُزار بجنب قبر الرشيد. قد زُرتُه مراراً كثيرة، وما حَلّت بي شدّةٌ في وقتٍ مقامي بطوس، فزُرتُ قبرَ عليّ بن موسى الرضا صلوات الله على جدّه وعليه ودعوتُ الله إزالتها عنّي، إلاّ استُجيب لي وزالت عني تلك الشدّة، وهذا شيءٌ قد جرّبتُه مِراراً فوجدتُه كذلك، أماتَنا الله على محبّة المصطفى وأهل بيته صلّى الله عليه وعليهم أجمعين ٨.

السلطان محمود الغَزنَوي و أبو الفضل البَيهقي و منتجب الدين الجُوَيني و فخر الدين الرازي و السيّد بهاء الدين محمد مهدي الروّاس

أبو منصور بن عبدالرزّاق والأبِيوَردي (النصف الثاني من القرن الرابع الهجري)

ينقل الشيخ الصدوق عن أبي طالب حسين بن عبدالله بن بنان الطائي، أنّ أبا منصور خاطب الأبيوردي ـ حاكم طوس، وكان لم يُرزق أولاداً ـ بقوله:

لِم لا تقصد مشهد الرضا عليه السّلام وتدعو الله عنده، حتّى يرزقك ولداً ؟ فإنّي سألتُ الله تعالى هناك في حوائج قُضيت لي.

قال الحاكم: فقصدتُ المشهد ـ على ساكنه السّلام ـ ودعوتُ الله عزّوجلّ عند الرضا عليه السّلام أن يرزقني ولداً، فرزقني الله عزّوجلّ ولداً ذَكراً، فجئتُ إلى أبي منصور بن عبدالرزاق وأخبرتُه باستجابة الله تعالى في هذا المشهد، فوهب لي وأعطاني وأكرمني على ذلك ٩.

ما قاله الشعراء
عبر قرون مختلفة

أبو تمّام الطائيّ

هو حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس الطائيّ الشاعر المشهور الذي قدّمه المعتصم على شعراء وقته، كان موصوفاً بالظرف وحسن الأخلاق، له ديوان الحماسة وكتاب مختار شعر القبائل وغيرها، وُلد سنة ١٨٨هـ. وتُوفّي سنة ٢٣١هـ.، له هذه الأبيات:

ألاَ إنّ خير الناس نَفْساً ووالداً
ورهطاً وأجداداً عليُّ المعظَّمُ
أتتْنا به للعلم والحلم ثامناً
إماماً يؤدي حُجّةَ الله تُكتمُ

ونقل ابن شهر آشوب في المناقب من شعر أبي تمام:

ربي الله والأمين نبيي
صفوة الله والوصي إمامي
ثم سبطا محمد تاليا ه
وعلي وباقر العلم حامي
والتقي الزكي جعفر الطيب
مأوى المعتر والمعتام

ثم موسى ثم الرضا علم الضل
الـــذي طـــال ســـائـر الأعـــلام

والـصـــفـي محـمـد بـــن عـلـي
والمـعـــرى مـــن كـــل ســـوء وذام

والـزكـي الامـــام مـع نجـلـه الـقـائـم
مـــولى الأنـــــام نـــور الـظـلام

أبـــرزت مـنـه رأفـــة الله بـالـنـاس
لـــترك الـــظـــلام بـــدر الـتـمـام

فـرع صـدق نما إلى الرتـبـة القصوى
وفـــرع الـنـبـي لا شـك نـامـي

فهو ماض على البديهة بالفيصل
مـــن رأى هـــزبـــري هـمـام

عـالم بـالأمـور غـارت فـلـم تنجم
ومـــاذا يـكـون في الأنجـــام

هـــؤلاء الأولى أقـــام بـهـم حجته
ذو الجـــــلال والاكـــــرام

القصيدة المدرسة

اعتبرت قصيدة دعبل الخزاعي (مدارس آيات) إحدى قمم البلاغة العربية و(أحسن الشعر وفاخر المدايح المقولة في أهل البيت) ، وامتازت بقوة التعبير وروعة الأداء، عدد أبياتها (١٢١) بيتاً..

و(قصيدة دعبل التائية في أهل البيت من أحسن الشعر وأسنى المدايح)

قال دعبل: في سنة ١٩٨ هـ دخلت على سيدي الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا بخراسان، فقلت له: يا بن رسول الله، إني قلت فيكم أهل البيت قصيدة، وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحداً قبلك وأحب أن تسمعها مني.

فقال لي: هاتها.... فأنشدته:

تجاوبن بالأرنان والزفرات

نوائح عجم اللفظ والنطقات

يخبرن بالأنفاس عن سر أنفس

أسارى هوى ماض وآخر آت

فأسعدن أو أسعفن حتى تقوضت

صفوف الدجى بالفجر منهزمات

على العرصات الخاليات من المها

سلام شج صب على العرصات

فعهدي بها خضر المعاهد مألفا

من العطرات البيض والخفرات

ليالي يعدين الوصال على القلى
ويعدي تدانينا على العزبات

وإذ هن يلحظن العيون سوافرا
ويسترن بالأيدي على الوجنات

وإذ كل يوم لي بلحظي نشوة
يبيت بها قلبي على نشوات

فكم حسرات هاجها بمحسر
وقوفي يوم الجمع من عرفات

ألم تر للأيام ما جر جورها
على الناس من نقض وطول شتات

ومن دول المستهزئين ومن غدا
بهم طالبا للنور في الظلمات

فكيف ومن أنى بطالب زلفة
إلى الله بعد الصوم والصلوات

سوى حب أبناء النبي ورهطه
وبغض بني الزرقاء والعبلات

وهند وما أدت سمية وابنها
أولو الكفر في الاسلام والفجرات

هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه
ومحكمه بالزور والشبهات

ولم تـك إلا محنـة كشفتهم
بـدعـوى ضـلال مـن هـن وهـنـات
تـراث بـلا قـربـى وملـك بـلا هـدى
وحـكـم بـلا شـورى بـغـيرهـداة
رزايـا أرتـنـا خضـرة الأفـق حمرة
وردت أجـاجـا طـعـم كـل فـرات
ومـا سـهلت تـلـك المـذاهـب فيهم
عـلـى الـنـاس إلا بـيـعـة الفلتات
ومـا قـيـل أصـحـاب السقيفة جهرة
بـدعـوى تـراث في الـضـلال نتات
ولـو قـلـدوا الموصـى إلـيـه أمـورهـا
لـزمـت بمـأمـون عـلـى الـعـثرات
خـي خـاتم الـرسـل المصفى من القذى
ومـفـترس الابـطـال في الـغـمـرات
فـان جـحـدوا كـان الـغـديـر شهيده
وبـدر واحـد شـامـخ الـهضـبـات
وآي مـن الـقـرآن تـتـلـى بفضله
وإيـثـاره بـالـقـوت في الـلـزبـات
وعـز خـلال أدركـتـه بـسـبـقـهـا
مـنـاقـب كـانـت فـيـه مـؤتـنـفـات

مناقب لم تدرك بخير ولم تنل
بشئ سوى حد القنا الذربات
نجي لجبريل الأمين وأنتم
عكوف على العزى معا ومنات
بكيت لرسم الدار من عرفات
وأذريت دمع العين بالعبرات
وبان عرى صبري وهاجت صبابتي
رسوم ديار قد عفت وعرات
مدارس آيات خلت من تلاوة
ومنزل وحي مقفر العرصات
لآل رسول الله بالخيف من منى
وبالبيت والتعريف والجمرات
ديار لعبد الله بالخيف من منى
وللسيد الداعي إلى الصلوات
ديار علي والحسين وجعفر
وحمزة والسجاد ذي الثفنات
ديار لعبد الله والفضل صنوه
نجي رسول الله في الخلوات
وسبطي رسول الله وابني وصيه
ووارث علم الله والحسنات

منـــازل وحـــي الله يـنـــزل بيـنـها
عـلـى أحـمـد المـذكـور في الـصـلـوات
مـنـــازل قـــوم يـهـتـدى بـهـداهـم
فـيـــؤمـن مـنـهـم زلـــة الـعـثرات
مـنـــازل كـانـت لـلـصـلاة ولـلـتـقى
ولـلـصـوم والـتـطـهـيروالحسـنـات
مـنـــازل لا تـيـم يـحـل بـربـعـها
ولا ابـن صـهـاك فـاتـك الحـرمـات
ديـــار عـفـاهـا جـــور كـل مـنـابـذ
ولم تـعـف لـلأيـام والـسـنـوات
قـفـا نـسـأل الـدار الـتـي خـف أهلها
متـى عـهـدهـا بـالـصـوم والـصـلـوات
وأيـن الأولى شطت بهم غربة النوى
أفـانـين في الأقـطـار مـفـترقـات
هـم أهـل مـيراث الـنـبـي إذا اعـتـزوا
وهـم خـيرسـادات وخـيرحـمـاة
إذا لم نـنـاج الله في صـلـواتـنـا
بـأسـمـائـهـم لم يـقـبـل الـصـلـوات
مـطـاعـيـم لـلاعـسـار في كـل مشهد
لـقـد شـرفـوا بـالـفـضـل والـبـركـات

وما الناس إلا غاصب ومكذب
ومضطغن ذو إحنة وترات
إذا ذكروا قتلى ببدر وخيبر
ويوم حنين أسبلوا العبرات
فكيف يحبون النبي ورهطه
وهم تركوا أحشاءهم وغرات
لقد لاينوه في المقال وأضمروا
قلوبا على الأحقاد منطويات
فإن لم يكن إلا بقربي محمد
فهاشم أولى من هن وهنات
سقى الله قبرا بالمدينة غيثه
فقد حل فيه الامن بالبركات
نبي الهدى صلى عليه مليكه
وبلغ عنا روحه التحفات
وصلى عليه الله ما ذر شارق
ولاحت نجوم الليل مبتدرات
أفاطم لو خلت الحسين مجدلا
وقد مات عطشانا بشط فرات
إذا للطمت الخد فاطم عنده
وأجريت دمع العين في الوجنات

أفاطم قومي يا ابنة الخيرواندبي
نجوم سماوات بأرض فلات
قبور بكوفان وأخرى بطيبة
وأخرى بفخ نالها صلواتي
وأخرى بأرض الجوزجان محلها
وقبر بباخمرى لدى الغربات
وقبر ببغداد لنفس زكية
تضمنها الرحمن في الغرفات
وقبر بطوس يا لها من مصيبة
ألحت على الأحشاء بالزفرات
إلى الحشر حتى يبعث الله قائما
يفرج عنا الغم والكربات
علي بن موسى أرشد الله أمره
وصلى عليه أفضل الصلوات
فأما المضات التي لست بالغا
مبالغها مني بكنه صفات
قبور ببطن النهر من جنب كربلا
معرسهم منها بشط فرات
توفوا عطاشا بالفرات فليتني
توفيت فيهم قبل حين وفاتي

إلى الله أشكو لوعة عند ذكرهم
سقتني بكأس الثكل والفظعات
أخاف بأن ازدارهم فتشوقني
مصارعهم بالجزع فالنخلات
تغشاهم ريب المنون فما ترى
لهم عقرة مغشية الحجرات
خلا أن منهم بالمدينة عصبة
مدينين أنضاء من اللزبات
قليلة زوار سوى أن زورا
من الضبع والعقبان والرخمات
لهم كل يوم تربة بمضاجع
ثوت في نواحي الأرض مفترقات
تنكبت لأواء السنين جوارهم
ولا تصطليهم جمرة الجمرات
وقد كان منهم بالحجاز وأرضها
مغاوير نجارون في الأزمات
حمى لم تزره المذنبات وأوجه
تضئ لدى الأستار والظلمات
إذا وردوا خيلا بسمر من القنا
مساعير حرب أقحموا الغمرات

فـــان فـخـــروا يـومـا أتـــوا بمحمد

وجـبريـل والـفـرقـان والـسـورات

وعـــدوا عـليـا ذا المـنـاقـب والعـلـى

وفـاطـمـة الـــزهـــراء خـيربـنـات

وحـمـزة والعـبـاس ذا الـهـدي والتقى

وجـعـفـرا الـطـيـار في الحـجـبـات

أولـئـك لا مـلـقـوح هـنـد وحـزبـهـا

سـمـيـة مـن نـوكـى ومـــن قـــذرات

سـتـسـأل تـيـم عـنـهـم وعـديـهـا

وبـيـعـتـهـم مـن أفـجـر الـفـجـرات

هـم مـنـعـوا الآبـــاء عـن أخـذ حقهم

وهـم تـركـوا الأبـنـاء رهـن شتات

وهـــم عـدلـوهـا عـن وصـي محمد

فـبـيـعـتـهـم جـــاءت عـن الـغـدرات

ولـيـهـم صـنـو الـنـبـي محـمـد

أبـــو الحـســن الـــفـــراج لـلـغـمـرات

مـلامـك في آل الـنـبـي فـإنـهـم

أحـبـاي مـا دامـــوا وأهـــل ثـقـاتـي

تـخـيرتـهـم رشـــدا لـنـفـسـي إنـهـم

عـلـى كـل حـــال خـــيرة الخـــيرات

نـبـذت إلـيـهـم بـالـمـودة صـادقـا
وسـلـمـت نـفـسـي طـائـعـا لـولاتـي
فـيـا رب زدني في هـــواي بـصـيرة
وزد حـبـهـم يـا رب في حـسـنـاتـي
سـأبـكـيـهـم مـا حـج للّه راكـب
ومـا نـاح قـمـري عـلـى الـشـجـرات
وإني لـمـولاهـم وقـــال عـدوهـم
وإني لـمـحـزون بـطـول حـيـاتـي
بـنـفـسـي أنـتـم مـن كـهـول وفـتـيـة
لـفـك عـتـاة أو لحـمـل ديـات
ولـلـخـيـل لـمـا قـيـد المـوت خـطـوهـا
فـأطـلـقـتـم مـنـهـن بـالـذربـات
أحـب قـصـي الـرحـم مـن أجـل حبكم
وأهـجـر فـيـكـم زوجـتـي وبـنـاتـي
وأكـتـم حـبـيـكـم مخـافـة كـاشـح
عـنـيـد لأهـــل الحـــق غـيـر مـوات
فـيـا عـين بـكـيـهـم وجـــودي بـعـبرة
فـقـد آن لـلـتـسـكـاب والـهـمـلات
لـقـد خـفـت في الـدنـيـا وأيـام سعيها
وإني لأرجـــو الامـــن بـعـد وفـاتـي

ألم تـــر أني مـــذ ثـــلاثـــون حجـة
أروح وأغـــــدو دائـــم الحســـرات
أرى فـيـئـهـم في غـيرهـم متقسما
وأيـــديـــهـــم مـــن فـيـئـهـم صـفـرات
وكـيـف أداوي مـن جـوى بـي والجـوى
أمـيـــة أهـــل الـكـفـر واللـعـنـات
وآل زيـــاد في الحـريـــر مصـونـة
وآل رســـــول الله مـنـهـتـكـات
سـأبـكـيـهـم مـا ذر في الأفـــق شـارق
ونـــادى مـنـاد الخـيـر بـالـصـلـوات
ومـا طـلـعـت شـمـس وحـــان غـروبـهـا
وبـالـلـيـل أبـكـيـهـم وبـالـغـدوات
ديـــار رســـول الله أصـبـحـن بلقعا
وآل زيـــاد تـسـكـن الحـجـرات
وآل رســـول الله تـدمـى نـحـورهـم
وآل زيـــاد ربـــة الحـجـلات
وآل رســـول الله يـسـبـى حـريـمـهـم
وآل زيـــاد آمـــنـــوا الـســربـات
إذا وتـــروا مـــدوا إلى واتـريـهـم
أكـفـا عـن الأوتـــار منـقـبـضـات

فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غد
تقطع نفسي إثرهم حسرات
خروج إمام لا محالة خارج
يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل
ويجزي على النعماء والنقمات
فيا نفس طيبي ثم يا نفس فأبشري
فغير بعيد كل ما هو آت
ولا تجزعي من مدة الجور إنني
أرى قوتي قد آذنت بثبات
فيا رب عجل ما أؤمل فيهم
لأشفي نفسي من أسى المحنات
فان قرب الرحمان من تلك مدتي
وأخر من عمري ووقت وفاتي
شفيت ولم أترك لنفسي غصة
ورويت منهم منصلي وقناتي
فاني من الرحمن أرجو بحبهم
حياة لدى الفردوس غير تباتي
عسى الله أن يرتاح للخلق إنه
إلى كل قوم دائم اللحظات

فـــان قـلـت عـرفـا أنـكـــروه بمنكر

وغـطـوا عـلـى الـتـحـقـيـق بالشبهات

تـقـاصـر نـفـسـي دائـمـا عـن جـدالـهـم

كـفـانـي مـــا ألـــقـــى مـــن الـعـبرات

أحـــاول نـقـل الـصـم عـن مستقرها

وإســـمـــاع أحـجـــار مـن الـصـلـدات

فـحـسـبـي مـنـهـم أن أبـــوء بغصة

تـــــردد في صـــــدري وفي لـهـواتـي

فـمـن عـــارف لم يـنـتـفـع ومـعـانـد

تمـيـل بـــه الأهـــــواء لـلـشـهـوات

كـأنـك بـالأضـــلاع قـد ضـاق ذرعـهـا

لـمـا حـمـلـت مـن شـــدة الـــزفـــرات

ابو فراس الحمداني

هو الامير الحارث بن سعيد بن حمدان الحمداني الثقفي، ولد بالمنبج سنة ٣٢٠ هـ و قتل سنة ٣٥٧ هـ و قد كان فرد دهره، و شمس عصره، ادبا و فضلا و كرما و مجدا و بلاغة و فروسية و شجاعة و قد ذكر الامام الرضا(ع):

باؤا بقتل الرضا من بعد بيعته
و ابصروا بعض يوم رشدهم و عموا
عصابه شقيت من بعد ما سعدت
و معشر هلكوا من بعد ما سلموا
لابيعة ردعتهم عن دمائهم
و لا يمين و لا قربى و لا ذمم

و له من قصيدة اخرى:

و ما توازن يوما بينكم شرف
و لا تساوت بكم فى موطن قدم
ليس الرشيد كموسى بالقياس و لا
مأمونكم كالرضا ان انصف الحكم

ابو نواس

هو الحسن بن هانى الشاعر المشهور، كان من اجود الناس بديهة و ارقهم حاشية ولد بالبصرة و نشأ بها و كان من معاصرى الامام الرضا (ع).

قال ابو نواس الى ابى الحسن على بن موسى الرضا (ع) ذات يوم و كان خارجا من عند المأمون على بغله له، فدنا منه وسلم عليه، و قال: يابن رسول الله قد قلت فيك أبياتا فأحب ان تسمعها منى، قال: هات. فانشا يقول:

مطهرون نقيات ثيابهم
تجرى الصلاة عليهم اينما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه
فماله من قديم الدهر مفتخر
فالله لما بدا خلقا فاتقنه
صفاكم و اصطفاكم ايها البشر
و انتم الملأ الاعلى و عندكم
علم الكتاب و ما جاء به السور

وعن الصولى قال: سمعت ابا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول: خرج ابو نواس فبصر براكب قد حاذاه فسأل عنه فقيل له انه على بن موسى الرضا(ع)، فقال:

و له ايضا:

قيل لى انت افصح الناس طرا
فى فنون من الكلام النبيه
لك من جوهر الكلام بديع
يثمر الدر فى يدى مجتنيه
فعلام تركت مدح ابن موسى
و الخصال التى تجمعن فيه
قلت لا استطيع مدح امام
كان جبريل خادما لابيه

أبو العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد:

خرج أبو نؤاس ذات يوم من داره فبصر براكب قد حاذاه، فسأل عنه ولم يرَ وجهه، فقيل: إنّه عليّ بن موسى الرضا، فأنشأ يقول:

إذا أبصرتْك العينُ من بعد غايةٍ
وعارض فيك الشكُّ أثبتك القلبُ
ولو أنّ قوماً أمّموك لَقادهم
نسيمُك حتّى يستدلّ به الرْكبُ

ابراهيم بن العباس الصولي

هو ابراهيم بن العباس الصولى بن محمد بن صول الكاتب مولى يزيد بن المهلب ولد سنة ١٧٦ هـ او سنة ١٦٧ هـ و مات للنصف من شعبان سنة ٢٤٣ هـ بسامراء و اصله من خراسان و قد ذكر الشيخ الصدوق فى عيون اخبار الامام الرضا عليه السلام الذى صنفه للصاحب بن عباد ان لابراهيم مدائح كثيرة فى الامام الرضا(ع) اظهرها ثم اضطر الى سترها و تلفت.

ألا أنّ خير الناس نفساً ووالداً
ورهطاً وأجداداً عليّ المعظّم
أتتنا به للحلم والعلم ثامناً
إماماً يؤدّي حجّة الله تكتم

ومن جميل شعره:

ولـــربّ نـازلـة يضـيـق بـهـا الـفـتـى
ذرعـــاً وعـنـد الله مـنـهـا المـخـرج
ضـاقـت فـلـمّـا اسـتـحـكـمـت حلقاتها
فـرجـت وكـــان يـظـنّـهـا لا تـفـرج

الصاحب بن عباد

هو ابو قاسم كافى الكفاه الصاحب اسماعيل بن عباد بن العباس بن احمد بن ادريس الطالقانى الاصفهانى الوزير، ولد فى اليوم الحادي عشر من شهر ذى القعدة سنة ٣٢٦ هـ و توفى سنة ٣٨٥ هـ و اودع فى داره بالرى، ثم نقل الى تربة له باصفهان.

كان رحمه الله من المتفانين بحب النبى و اهل بيته الطاهرين(ع)، له مؤلفات نثرا و شعرا فى العلم و الادب. و اليك ما قاله فى الامام الرضا(ع):

يا زائرا سائرا الى طوس
مشهد طهر و أرض تقديس
ابلغ سلامى الرضا و حط على
اكرم رمس لخير مرموس
و الله و الله حلفة صدرت
عن مخلص فى الولاء مغموس
انى لو كنت مالكا اربى
كان بطوس الغناء تعريسى
و كنت امضى العزيم مرتحلا
منتسفا فيه قوه العيس
لمشهد بالزكاء ملتحف
و بالسنى و السناء مانوس

يا سيدى و ابن ساداتى ضحكت

وجوه دهرى بعقب تعييسى

لما رأيت النواصب انقلبت

راياتها فى ضمان تنكيس

صدعت بالحق فى ولائكم

و الحق مذ كان غير منجوس

يابن النبى الذى به قصم

الله ظهور الجبابر الشوس

و ابن الوصى الذى تقدم فى ال

فضل على البزل القناعيس

و حائز الفضل غير منتقص

و لابس المجد غير تلبيس

ان بنى النصب كاليهود و قد

يخلط تهويدهم بتمجيس

كم دفنوا فى القبور من نجس

اولى به الطرح فى النواويس

انتم حبال اليقين اعلقها

ما وصل العمر حبل تنفيس

ما زال عن عقد حبكم احد

غير تهيم النصاب مدسوس

اذا تاملت شوؤم جبهته

وجدت فيها اشراك ابليس

كم فرقة فيكم تكفركم
ذلت هاماتها بفطيس
قمعتها بالحجاج فانخذلت
تجفل عنى كطير منحوس
عالمهم عندما اباحته
فى جلد ثور او مسك جاموس
لم يعلموا و الاذان يرفعكم
صوت اذان او قرع ناقوس
ان ابن عباد استجاربكم
فما يخاف الليوث فى الخيس
كونوا يا سادتى و سائله
يفسح له الله فى الفراديس
كم مدحة فيكم يحبرها
كانها حله الطواويس
و هذه كم يقول قارئها
قد نثر الدر فى القراطيس
يملك رق القريض قائلها
ملك سليمان صرح بلقيس
بلغه الله يؤمله
حتى يحل الرحال فى طوس
يا سواريا قد نهضا
مبتدرا او راكضا

و قد مضى كانه ال
برق اذا ما ومضا
ابلغ سلامى راكبا
بطوس مولاى الرضا
سبط النبى المصطفى
و ابن الوصى المرتضى
من شاد عزا اقعسا
و حاز فخرا ابيضا
و قل له من مخلص
يرى الولاء مفترضا
فى الصدر نفح حرقه
تترك نفسى حرضا
من ناصبين غادروا
قلب الموالي ممرضا
و خلفوه واجبا
مكتئبا قد ارمضا
صرحت عنهم معرضا
و لم اكن معرضا
نابذتهم و لم ابل
ان قيل قد ترفضا
يا حبذا رفضى لمن
نابذكم و ابغضا

و لـــو قـــــدرت زرتـــه
و لـــو عـلـى حـجـر الـغـضـا
لاكـــنـــنـــى مـعـتـقـل
بـقـيـد خـطـب عـرضـا
جـعـلـت مـدحـى بـدلا
مـن قـصـده و عـوضـا
امـــانـــه مـــورده
عـلـى الـرضـا لـترتـضـى
رام ان عـبـاد بـهـا
شـفـاعـة لـن تـدحـضـا

اشجع السلمی

هو اشجع بن عمرو السلمی ابو الولید من ولد الشرید بن مطرود السلمی کان شاعرا مفلقا، له یرثی الرضا (ع) و قیل لما شاعت غیر اشجع الفاظها فجعلها فی الرشید.

یا صاحب العیس تحدی فی ازمتها

اسمع و اسمع غدا یا صاحب العیس

اقر السلام علی قبر بطوس و لا

تقری السلام و لا النعمی علی طوس

فقد اصاب قلوب المسلمین بها

روع و افرغ فیها روح ابلیس

اختلست واحد الدنیا و سیدنا

فای مختلس منا و مخلوس

و لو بدا الموت حتی یستدیر به

لاقی وجوه رجال دونه شوس

بؤسا لطوس فما کانت منازلها مما

تخوفه الایام بالبؤس

معرس کان لا تعریس ملتبس

یا طول ذلک من نای و تعریس

ان المنايا انالته مخالبها
و دونه عسكر جسم الكراديس

اوفى عليه الردى فى خيس اشبله
و الموت يلقى ابا الاشبال فى الخيس

ما زال مقتبسا من نور والده
الى النبى ضياء غير مقبوس

فى منبت نهضت فيه فروعهم
بشاهق فى بطاح الملك مغروس

و الفرع لا يرتقى الاعلى ثقه
من القواعد و الدنيا لتأسيس

لا يوم اولى بتخريق الجيوب و لا
لطم الخدود و لا جدع المعاطيس

من يوم طوس الذى ثارت بروعته
لنا النعاة و افواه القراطيس

حقا بان الرضا اودى الزمان به
ما يطلب الموت الا كل منفوس

ذا اللحظتين و ذا اليومين متفرش
رمسا كاخر فى يومين مرموس

بمطلع الشمس وافته منيته

ما كان يوم الردى عنه بمحبوس

يا نازلا جدثا فى غير منزله

و يا فريسه يوم غير مفروس

لبست ثوب البلى اعززعلى به

لبسا جديدا و ثوبا غير ملبوس

صلى عليك الذى قد كنت تعبده

تحت الهواجر فى تلك الاماليس

لولا مناقضه الدنيا محاسنها

لما تقايسها اهل المقاييس

اسكنك الله دارا غير زائلة

فى منزل برسول الله مانوس

ابن المشبح المدنيّ

عده ابن شهراشوب فى شعراء اهل البيت المتقين، و روى الصدوق فى عيون اخبار الرضا، عن تميم القرشى عن ابيه عن احمد بن على الانصارى

يـــا بـقـعـة مـــات بـهـا سـيـد
مـا مـثـلـه فـى الـنـاس مـن سـيـد

مـات الـنـوى مـن بـعـده و الـنـدى
و شـمـرت المـــوت بـــه يـقـتـدى

لازال غـيـب الله يـــا قـبره
عـلـيـك مـــن رائـــح مـغـتـدي

كـــان لـنـا غـيـثـا بـــه نـرتـوي
و كـــان كـالـنـجـم بـــه نـهـتـدي

ان عـلـيـا بـن مـوسـى الـرضـا
قـد حـل و الـسـؤدد فـى ملحد

يـــا عـــين فـابـكـي بـــدم بـعـده
عـلـى انـقـراض المـجـد و الـسـؤدد

و الـتـقـى الـزكـى جـعـفـر الطيب
مـــــأوى المـــعـــتـر و المـعـتـام

ثم موسى و الرضا علم الفضل

الذى طال سائر الاعلام

و المصفى محمد بن على

و المعرى من كل سوء ذمام

ابرزت منه رأفه الله بالناس

لترك الظلام بدر التمام

فرع صدق نمى الى الرتبة

العليا و فرع النبى لا شك نامي

ابو عبد الله بن الحجاج

هو الشيخ ابو عبد الله الحسين بن احمد بن الحجاج الكاتب المحتسب البغدادى كان فاضلا شاعرا اديبا، عده ابن شهراشوب فى معالم العلماء من شعراء اهل البيت(ع) له هذه الابيات فى الامام الرضا(ع):

يـابـن مـن تـوثـر المـكـارم عـنـه
و مـعـالم الاداب تمـتـار عـنـه
مـن سـمـى الـرضـا عـلـى بـن مـوسـى
رضـى الله عـن ابـيـه و عـنـه

ابو عبد الله السوسي

هو الأمير ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن العزيز بن محمد السوسى توفى فى حدود سنة ٣٧٠ هـ و دفن بحلب و كان فاضلا اديبا كاتبا ذكره ابن شهراشوب فى معالم العلماء فى شعراء اهل البيت المجاهرين.

انتم سماء للسماوات العلى
و الخلق ارض تحتكم و مهاد

انتم معاذ الخلق يوم معادهم
و اليكم الاصدار و الايراد

انتم صراد الله و حبل الم
مدود انتم بيته المرتاد

بهداكم صلح الفاسد و هكذا
بهدى سواكم للصلاح فساد

يا من بهم عرف الرشاد وليتهم
لولاكم لم يعرف الارشاد

لو لم نسبح فى الصلاة بذكركم
كانت ترد صلاتنا و تعاد

الطيبون الطاهرون الخيرو
ن الفاضلون السادة الامجاد

اهل الندى اهل الجدد اهل الحجى
اهل النهى اهل التقى الزهاد

السادة العلماء و الحلماء و ال
فقهاء و الحكماء و النقاد

الإنجم الصبحاء و الفصحاء و الر
جحاء و السمحاء و العباد

انتم عداد شهورنا و نجومنا
و بكم نصح و تستوى الاعداد

منكم علي و الحسين و قبله
حسن اخوه و منكم السجاد

و محمد منكم و جعفر و ابنه
موسى به صرح العلاء يشاد

ثم الرضا و محمد و عليه
و ابو الذى الدنيا له تنقاد

ذاك المميت الجور بالعدل الذى
فيه لمن يبغي الرشاد رشاد

محمّد حبيب الضّبّيّ (ت حدود سنة ٤٠٠ هـ):

قــبرٌ بـطـوسَ بـه أقــام إمــامُ
حـتــمٌ إلـيــه زيــارةٌ ولِــمــامُ

قـبر أقــام بـه الـسّـلام وإذ غـدا
تُـهــدى إلـيــه تحـيّــةٌ وســلامُ

قـبر سـنـا أنــوارِه يـجـلـو الـعـمـى
وبـتربــهِ تُـسـتـدفَـعُ الأسـقــامُ

قـبر يمـثّـل لـلـعـيـون مـحـمّــداً
ووصــيَّــه.. والمـؤمـنــون قــيـامُ

قـبر إذا حــلّ الــوفـود بـرَبْـعـهِ
رَحَــلــوا.. وحُـطّـت عـنـهـم الآثــامُ

وتــزوّدوا أمــن الـعـقـابِ وأمّـنــوا
مِــن أن يـحـلّ عـلـيـهـمُ الإعــدامُ

قــبرٌ عـلـيٌ إبــنُ مـوسـى حـلّـهُ
بــثراه يـزهـو الحِــلُ والإحــرامُ

إن غــاب مـنـك الجـسـم عـنـا إنّــهُ
لــلــروح مـنــك إقــامــةٌ ونـظـامُ

أرواحـكـــم مـوجـودةٌ أعـيـانُـهـا
إنْ عـن عـيـونٍ غُـيّـبـت أجـسـامُ

ولـقـد تُـهـيّـجـنـي قـبـورُكـمُ إذا
هـاجـت سـواي مـعـالمٌ وخـيـامُ

عليّ بن عبد الله الخوافي

أورد الشيخ الصدوق رضي الله عنه في العيون هذه المرثيّة في الإمام الرضا عليه السّلام:

يا أرضَ طوس سقاكِ الله رحمته،

ماذا حويتِ من الخيرات يا طوسُ؟!

طابت بقاعكِ في الدنيا وطيّبها

شخصٌ ثوى بـ سنا آبادَ مرموسُ

شخص عزيز على الإسلام مصرعه

في رحمة الله مغمور ومغموسُ

يا قبرَه أنت قبر قد تضمّنه

حلم وعلم وتطهير وتقديسُ

فخراً فانّك مغبوط بجثّته

وبالملائكة الأبرار محروسُ

في كلّ عصر لنا منكم إمام هدىً

فرَبعه آهِلٌ منكم ومأنوسُ

أمسـت نجـوم سـمـاء الـديـن آفـلـةً

وظـلّ أُسْـد الشَّـرى قـد ضمّها الخيسُ

غـابـت ثـمـانـيـة مـنـكـم وأربـعـة

تُـرجـى مطالـعُـها مـا حـنّـت العِيسُ

حـتّـى متـى يـظـهـر الحـقُّ المـنـير بكم

والحـقّ في غـيركـم داجٍ ومـطـمـوسُ؟!

الشيخ عليّ الجشّيّ:

بشرى لمن زار بطوسَ الرضا
بالأمنِ في الحشر وسُكنى الجِنانْ
أهَل ترى يضمن مِثلُ الرضا
أمراً.. ولا يُوفي بذاك الضمانْ ؟!

وقال أيضاً:

زُرِ الرضا مخلصاً للّه في العملِ
تَنَلْ من الله فيه غايةَ الأملِ
وَلْتَنوِ إن زُرتَهُ وصلَ النبيّ بها
فإنّه بضعةٌ من سيّد الرسُلِ

وله كذلك:

أنت باب الإله في الخلق، مَن لم
يأتِه منه آبَ بالحرمانِ
فله الحمد حيث مَنّ علينا
بحلول في ساحة الرضوانِ
ساحة شُرّفت بجسم ابن موسى
فَحَوت فيه محكمَ الفُرقانِ

وحـــوتَ فـيـــه سـيّـــدَ الـرسـل طه

وعـــلـــيّـــاً وســـــــادةَ الأكـــــوانِ

روضـــــةٌ.. أيّ روضـــة قـــد تَـدلّـت

ثـــمـراتُ المـنـى بـهـا لـلـجـانـــي!

يـا ابـن مـوسـى الـرضـا وأنـت عليمٌ

بـضـمـيري ومـــا حـــــواه جَـنـانـــي

مـا قَـطَـعـنـا القِـــفـار إلا لـكـم، لا

لاشـتـيـاقٍ إلى عـظـيـم الضـمـانِ

قـد سـقـاني مـن كـوثـر الحـبّ ربّـــي

فـــدعـــاني إلـيـكـمُ مـــا دعـــانـــي

قـد حَـمِـدنـا السُّـــرى إلـيـك وعُـدنا

مـنـــك يـــاذا الجـمـيـل بـالإحـســانِ

وقال مخاطبا:

قصدتك يا باب الرجا مبدأَ الفيضِ

ويـا ملك الـدارين في البسط والقبضِ

طـويـتُ بـصـدق الـعـــزم كـــلّ مـفـازةٍ

من الأرض لا أثـني العزيمة بالنقضِ

أتـيـتُكَ شـوقـاً لا لشيء سـوى الـوَلا

وليس غَـنـــاءٌ عـن عـطـائك فلْتَقْضِ

أتيتكَ من بُعدٍ وطرفُ بصيرتي
لكم ناظر لا يستمالُ إلى الغضّ
أتيتك من بُعد لأشهد مشهداً
به تهبط الأملاك بالأمر للأرضِ
فها أنا ذا عبد ببابك واقفٌ
فلا تُخلني من نظرةِ اللطف في العَرضِ
فلا فرّق الرحمنُ بيني وبينكم
بطَرفةِ عينٍ من جواركمُ المُرضي
عليك من الله السّلامُ كما بدا
يعود، كما دامت أياديك بالفيضِ

وفي شأن قبّة الإمام الرضا عليه السّلام :

ولّما بدت بالسَنا قبّة الرضا
وجَدتُ شعاعاً في البصيرة قد أضا
هي القبّة النّورا التي حَوَت الهدى
وكنزُ علوم الله مذ حَوَتِ «الرضا»

وهذه النونيّة الرائقة له أيضاً:

يـا غـريـبـاً بـأرضـ طـوسٍ تـرامـتْ
بـــك أيـــدي الـــنَّـــوى عـــن الأوطـــانِ
وأراد الأعـــــداءُ إطـــفـــاءَ نـــورٍ
مـنـكَ قـد عـــمّ سـاحـةَ الإمـكـانِ
فـأبـى اللهُ غـيـــرَ إتـــمـــام نـــورٍ
قـــد تـــجـــلّـى بـــه بـكـلّ مـكـــانِ
فـهـنـيـئـاً لـلـــزائـريـن مُـقـامـاً
هـو طُـــورُ الـغـفـرانِ والـــرضـــوانِ

وله أيضاً رسالة عن لسان بعض النساء تبعثها إلى الإمام الرضا عليه السّلام، قال فيها معبّراً عن مشاعرها الولائيّة:

أمـــــولايَ الـــرضـــا عـطـفـاً ومَـنّـاً
عـلـى أَمَـــةٍ تـحـــنّ إلـــى لِـقـاكـا
تحـــنّ إلى الـلّـقـــا دأبـــاً، ولـكـنْ
صـــروفُ الـدهـر تمـنـعـهـا لـِذاكـا

ولـيـس مـن الـزمـان تـرى مُجـيراً

وكـهـفـاً حـاميـاً مـنـه سـواكـا

يـداك تـصـرّف الأكـوان طُـرّاً

فـصـرْفُ الـدهـر تـصـرفُـه يـداكـا

عـلـيـهـا امـنّ بـزورةِ خـيرأرضٍ

بجسمك سيّدي سمت السماكا

ورُدّ الـعـيـنَ مـنـهـا حـين تـأتـي

لـقـبرك كـي تـرى فـيـهـا ثَـراكـا

عـلـيـكـم أهـلَ بـيـت الـوحـي صـلّـى

إلـه الـعـرش مـا يُـرجـى نَـداكـا

وله كذلك :

قـصـدنـا لـلـرضـا طـوسـاً

وخـيـّمـنـا بـمَـغـنـاهُ

حـجـجـنـا كـعـبـة الـجـود

وطُـفـنـا حـول مَـثـواهُ

ومـذ زُرنـا وودّعـنـا

وخـيـرُ الخـيـر عُـقـبـاهُ

دعينا ـ وهْو تاريخ: إليكم نظرَ اللهُ (١٣١٧هـ)

عبد الباقي العمري الموصلي

١٢٠٤ - ١٢٧٩ هـ / ١٧٩٠ - ١٨٦٢ م

شاعر، مؤرخ. ولد في الموصل عام ١٢٠٤هـ/ ١٧٨٧م، وولي فيها ثم ولي ببغداد أعمالاً حكومية رفيعة في الدولة العثمانية

(قبّةُ الرضا حَوَتْ كلَّ فضلٍ)
ما حواهُ وادي طُوى والطُّورُ

وتلا الوحيُ سورةَ النورِ فيها
(مُذْ حَوَت مَن له بهاءٌ ونورُ)

(قبّة للأفلاكِ لم تُبقِ فخراً)
تتباهى به غداةَ تَمورُ

وهْي تحكي بِيض الأُنوق حفاظاً
(قال لُبّي: لكلّ لُبّ قُشورُ)

السيّد محسن الأمين العامليّ (ت ١٣٧١هـ):

حيِّ طوساً.. لا بارح الغيثُ طوسا
في ثراها الهدى غدا مرموسا
أرض قدسٍ طابت وطاب ثَراها
بضريح الرضا عليِّ بن موسى
وبه قد سَمَتْ على هامة النجـ
ـم سناءً.. وقُدّست تقديسا
أيّ بدرٍ قد غيّبوا بسنا آ
بادَ يجلو الدّجُنّةَ الحنديسا !
أرضَ طوس حَوَيتِ كنزاً ثميناً
من بني المصطفى وعِلْقاً نفيسا
يا مُجِدّاً يطوي الفلاة بحرفٍ
في سُراها لا تَعرف التعريسا
تَسبقُ الريح والبروقَ إذا ما
غَلّستْ في مسيرها تغليسا
إقرَ منّي السلامَ قبراً بطوسٍ
وأطِلْ لَثمَهُ إذا جئتَ طوسا
واخلَعِ النعلَ في ثراه، ففيه
مَعْ سنا نورِ أحمدٍ نارُ موسى
كلّ مَن زارهُ أصاب رضى اللّـ
ـهِ.. وفي عفوه غدا مغموسا

الحاجّ عليّ الرياحيّ:

أتيت مِن مغرب الدنيا خراسانا
لكي أبثّ الرضا شوقاً وتَحنانا

مُسعّرَ الشوق مُلتاع الجوى دَنِفاً
أُكابد البُعد آلاماً وأحزانا

لأستريح بنجوى أستشفّ بها
دفق النبوّة أعواماً وأزمانا

أتيتُ أنفث آهاتي وأنشرها
إلى عليّ الرضا شِعراً وألحانا

أتيت أحمل برهاناً على ولَهي
بآل بيت رسول الله ديوانا

وما أرانيَ أخشى بَعدَه عنَتاً
من الحياة، وآثاماً وأدرانا

أتيتُ ملتهباً شوقاً، ومحتسباً
أنّي أُلاقي على الأبواب سلمانا

ونحن آتون زُوّاراً لموطنه
وما بحثناهُ تعظيماً وإيمانا

أتيت أنفح سبط المصطفى عبَقاً

وفيضَ حبٍّ ربا في النفس وازدانا

أتيتُ أشكو إليه ما أُكابدهُ

وأستميح على الأعتاب غُفرانا

يا ابن الوصيّ وقد وافيتُ مغترفاً

من فيض جودكَ دفّاقاً وهتّانا

وبي مِن الحبّ دفّاقٌ، وبي ظمأٌ

فهل أُرَدُّ عن الينبوع ظمآنا ؟!

يا مَن أفاض خراساناً ببهجتهِ

واختصّ بالجسد الأنقى خراسانا

أتيتُ يا ابن رسول الله ملتهباً

شوقاً إليك، وإيماناً وقُربانا

أتيت يا ابن رسول الله متّخذاً

حبّي لكم في سفين العيش ربّانا

يابن الوصيّ وقد حان الرحيل غداً

ولملم الضيفُ أذيالاً وأردانا

لم أدرِ يا ابنَ رسول الله بعد غدٍ

وقد نعمتُ بكم قرباً وسُلْوانا

مـاذا أُعـانـيـه شـوقـاً بـعـد فُرقتكم

ومـا أنـوء بـه بُـعـداً وهـجـرانـا ؟!

يـا ابـن الـوصـيّ أتـنـسـانـا وتهملنا

بعد الـوداع.. ولم تـذكـر سجايانا ؟!

أتمـنـعـون عـلـى بُـعـدٍ يـفـتّ بنا

طيفاً يـدغـدغ أهـدابـاً وأجـفـانـا ؟!

ألم تَـقُـل يـا ابـنَ موسى إنّ شاعرنا

بـأصـدق الـشـعـر وافـانـا وحـيّـانـا ؟!

فـمـا يـقـيـنـي ولا عـهـدي ولا ثقتي

أنّ الـرضـا بَعد فـرط الحـبّ ينسانا

يـا ابـن الـرسـول سـأغـدو في غـدٍ طلباً

مـن مُـعْـوِزيّ بُـنـيّـاتٍ وصـبـيـانا

الشيخ سلمان البحرانيّ التاجر

إنْ تكن طوسُ ذي مقامَ ابن موسى
فمن الشوق فُكَّ فيها الحبيسا

والثُمِ الأرض بالشفاه ولا تخ
شَ بلثم الأعتاب ضُرّاً وبُؤسا

واخلع النعل إن دخلتَ عليه
فِفناه يجاوز التقديسا

ثمّ عفِّرْ خدّيك من حول رمس
َضمّ فيه شبيهَ موسى وعيسى

ثمّ قل طيَبةٌ لنا بكَ تبكي
حيث أوحشتَ ربعها المأنوسا

وأنارت طوسٌ بوجهك إذ جئـ
ـت إليها فلم تَرَ التغليسا

كم بآفاقها معاجزُ غرٌ
كنتَ أظهرتَها فكانت شموسا

فعلام الخطوب ألبستها ثو
ب حِدادٍ وأمسِ كانت عروسا؟!

غـيـل فـيـهـا الـرضـا عـلـيٌ، ولـكـن
غـيـل فـيـه مـوسـى الـكـلـيـمُ وعيسى

خـــان فـيـه المـــأمـــون عـهـداً وثـيـقـاً
مـعـهـدُ الـدرســن فـيـه عـــاد دريـسـا

هـل درى أنّـــه بـسـمّ ابـــن مـوسـى
غـــال نـفـسـاً أمـــات فـيـهـا نـفـوسـا

أوَ يـــدري مَـــن الـعـلـوم دهـــى فيـ
ـــه بـطـمـس مـعـقـولـهـا المـحـسـوسـا

جـعـلـت تـنـدب المـعـالي مـعـالـيـه
وتُـنـهـي الـدروسُ فـيـه الـدروسـا

وقـضـــى نـحـبـه ومِـــــلءُ رِداه
مـكـرمـات تـفـوح عـطـراً نـفـيـسـا

الشيخ احمد آل عصفور

قصدتك يا ارضا اتاها الرضا قسرا

و ذلك عن امر الدعي له جهرا

لثمت ثراك عندما بان بيرق

يرفرف من بعد على القبة النورا

جثثت ركابى قاصدا لرحاب من

اريد به ذخرا و ارجوه للأخرى

فلسنا ننال القرب الا بقربهم

و لسنا ننال الخلد الا بهم طرا

و لكننى مع طول مكثى عنده

فلم اك احضر بالدنو له نثرا

لكثرة من هم يحدقون بقبره

يطوفون حسنا و اجد لم اجد بشرا

وجدت حديثا مرسلا جاء عنكم

يقول بان الزائرين له نذرا

فقلت له مولاى صح حديثكم

و انى لما قد جاء عنكم له اقرا

و تفسيره ان الذين اتوا لكم

لاصحاب اهل البيت هم به ادرى

فقلت لشخص جاء يبقى جواركم

و قد هجر الاوطان و الاهل و الوفرا

الشيخ احمد القطيفي

للامام الرضا مناقب شتى
قد روتها الاصحاب و الاعداء
يعجز الحاسبون عن نشر بعض
و محال لكلها الاحصاء
كم اتاح العدى له مهلكات
فيجيء الرضا منها الرخاء
سل بها بركة السباع ففيها
معجز للولى فيه الشفاء
رام منها الرشيد فيها افتراسا
للرضا روحنا اليه الفداء
فأتته لعزه خاضعات
اذ بدى من بهائه الكبرياء
و انثنى الرجس خائبا ذاك فضل الله
يوتيه من عباده من يشاء
و بطبع الحصاة اجلى دليل
انه للهدى امام سواء

مظهر انه خليفة من فى

كفه سبح الاله الحصاء

و برفع الستور رفع ستور

عن مزايا لهن منه اعتناء

كشفت ان فى ابن داود سر

منه اذ سخرت اليه الرخاء

فعليه السلام باق متى ما

اضحك الارض من سماء بكاء

قل فى ابن موسى الرضا ما شئت من مدح

فمنتهى المدح فى علياه تقصير

فكلما ستر الاعدا مناقبه

فاتاهم من نكال الله تخسير

كم حاول الغادر المامون غائله

فآب و هو قريح القلب مثبور

قد ذاد شيعته عنه و احضره

بمجلس هو مشهود و مشهور

فجد فى زبره ثم استخف به

فقام و هو سخين الدمع مقهور

يدعو الاله باسماء معظمة
و صوته فيه للجلمود تفجير

ففاجأته من الله العقوبة اذ
دعا عليه الرضا و الحق منصور

فنال ما نال من ذل و مسخرة
و ما نساه من الجبار تحذير

فدس قوما له فى الليل يقدمهم
صبيح الديلمى و الكل مأمور

ان قطعوه و تبقوا له رمقا
و اطووا البساط به و الامر مستور

فقطعوه و لفوا بالبساط كما
شاء اللعين فاخطته المقادير

يريد اطفاء نور الله جل و يأبى
الله ان يتوارى ذلك النور

فجرحى يادما اعضا الجلال فذى
اعضا الرضا جرحتهن المباتير

و ان نسيت فلا انسى الرضا فلقد
قاسى من الحزن ما يفضى الى العطب

حتى تقيا بسم ناقع كبدا

عزت على المصطفى مع اله النجب

فلا استلذوا برمان و لا عنب

لانه السم فى الرمان و العنب

فيا بنى المجد جودوا بالبكاء على

سم ابن موسى بدمع يخجل السحب

و لا تهنوا بعيد اذ به خرجت

نفس الرضا من اذى المامون ذى الكذب

يصده عن صلاة العيد فيه على

ما سنه الله بعد الحث و الطلب

لكى يخجله بين الانام و يابى الله

الا ما ارتقاه عالى الرتب

الشيخ محمّد باقر الدّورَقيّ :

عـلـيـك أبـــا مـحـمّـدٍ الجـــوادِ
سـلامُ اللّهِ والـسـبـعِ الـشّـِـدادِ

صـلاة اللّه والأمـــلاك جـمـعـاً
عـلـى مَـثـواكَ يـا بـحـرَ الأيـــادي

فـإن شـطّ المَـــزارُ بـأرضـ طـوسٍ
فـحـبُـكَ سـاكـنٌ طـيّ الـفـؤادِ

وروحـــي عـنـدكـم والـجـسـم منّـي
بـأكـنـافِ الـطـفـوف.. عـلـى الـبِـعـادِ

سـقـاكِ اللّه يـا جَـرعـاءَ طـوسٍ
سَـحـابـاً طـلّ مِـن مُـزَنِ الـعِـهـادِ

وحـــيّ الجـامـعَـينِ ومـا يـلـيـهـا
ضـريـحـاً ضـمّ جسـم أبـي الجـوادِ

فـوا أسـفـي عـلـى عُـمـرٍ تـقـضّـى
مـن الـدنـيـا ولـم أبـلُـغْ مُـرادي!

الشيخ عليّ القطيفي

هو الشيخ عليّ بن المرحوم الشيخ حسن آل المرحوم الشيخ سليمان البلاديّ البحرانيّ القديحيّ القطيفيّ. له هذه المقطوعة في الإمام الرضا عليه السّلام:

قُـل في الـرضـا مـا شـئـتَ مـن مـدَحٍ
فلستَ تبلغ ما إن عشتَ أقصاها
وكـيـف تـبـلـغـهـا والـدهـر متّصل
يُـنْـبـيـك آخـرُهـا عـن ذكْـر أُولاهـا؟!
هـذي فضـائـلـه كـالـشـمـس طـالـعـة
لم يَـعْـشُ عـن ضوئها إلاّ الـذي تاها
فـإنّـه مـن كـرام طـاهـريـن لقد
صـفّـى ذواتَـهـمُ الـبـاري وزكّـاهـا
وأذهـبَ الـرجـسَ عـنـهـم لايـلـمّ بهم
عـيـب ونـقـص وحـاشـاهـم وحـاشـاهـا
وإنّـهـم فُـلْـك نـوحٍ فـاز راكـبـهـا
وخـاب تـاركـهـا والـنـارَ يـصـلاهـا
صـلّـى عـلـيـهـم إلـهُ الـخـلـقِ مـاتُـلـيـت
في فضلهم مِـدَحٌ في الـذكْـرِ أبـداهـا

عليّ بن عيسى الإربليّ

هو بهاء الدين أبو الحسن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الإربليّ، من كبار العلماء الإماميّة، عالم وأديب ذو فضائل جمّة، صاحب كتاب كشف الغمّة في معرفة أحوال الأئمّة عليهم السلام. توفّي سنة ٦٩٢هـ.، له في الإمام الرضا عليه السّلام:

أيُّها الراكبُ المجدّ قِف العـ
ـيسَ إذا ما حللتَ في أرض طوسا
لاتخف من كلالها ودع التأديـ
ـبَ دون الوقوف والتعريسا
وآلثُم الأرض إن رأيت ثرى مشـ
ـهد خير الورى عليِّ بن موسى
وأُبلِغَنْه تحية وسلاماً
كشذى المسك من عليِّ بن عيسى
قل: سلامُ الإله في كلّ وقت
يتلقّى ذاك المحلَّ النفيسا
منزل لم يزل به ذاكرُ اللّـ
ـهِ يتلو التسبيح والتقديسا

دار عــزّ مــا انـفـكّ قـاصـدهـا يز

جــي الـيــهــا آمــالــه والـعـيـسـا

بـيـت مجـد مـا زال وقْـفـاً عـلـيـه الـ

ـحـمـد والمـــدح والـثـنـاء حـبـيـسـا

مـا عـسـى أن يُـقـال في مـدح قـوم

اســس الله مجـدهـم تـأسـيـسـا

مـا عـسـى أن اقــول في مـدح قـوم

قــدّســس الله ذكْــرَهــم تـقـديـسـا

هـم هــداة الــورى وهــم أكــرم الــ

ـنـاسِ اصــولاً شـريـفـة ونـفـروسـا

إن عــزتْ أزمّــة تــنــدّوا غـيـوثـاً

أودجـــت شـبـهـة تـبـدّوا شـمـوسـا

شــرفّـوا الخـيـل والمـنـابـر لمّـا آفـ

ـترعُـوهـا والـنّـاقـة العـنـتـريـسـا

معـشـر حـبُـهـم يُـجـلّـي هـمـومـاً

ومــزايــاهــمُ تحـلّـي طـروســا

كَـرُمـوا مـولـداً وطـابـوا أُصـولاً

وزكَــوا مَحْـتِـداً وطـالـوا غُـروسـا

لـيـس يـشـقـى بـهـم جـلـيـسٌ ومـن كا

ن ابــنَ شــورى إذا أرادوا جليسا

مـــلأوا بـــالـــولاء قـلـبـي رجـــاءً
وبمـدحـي لـهـم مـــلأتُ الـطـروسـا

فـــتراني لـهـم مـطـيـعـاً حـنـيـنـاً
وعـلـى غـيرهـم أبـــيّـــاً شَـمـوسـا

يـا عـلـيّ الـرضـا أبـثّـك ودّاً
غـــادر الـقـلـب بـالـغـرام وطيـسـا

مـذهـبـي فـيـك مـذهـبـي، وبـقـلـبـي
لـك حـبّ أبـقـى جـــوىً ورسـيـسـا

لاأرى داءه بـغـيرك يَـشـفـى
لا ولا جـرحـه بـغـيرك يـوسـى

أتمـنّـى لـو زرتُ مـشـهـدك الـعـا
لي وقـبّـلـت رَبْـعـك المـأنـوسـا

وإذا عَـــزّ أن ازورك يـقـظـاً
نَ فـزُرْني في الـنـوم واشـفِ السَّيسّا

أنـــا عـبـد لـكـم مـطـيـع إذا ما
كـــان غـــيري مـطـاوعـاً إبـلـيـسـا

قـــد تمـسّـكـت مـنـكـمُ بـــولاءٍ
لـيـس يَـلـقـى الـقـشـيـبُ مـنـه دَريـسـا

أتـــرجّـــى بـــه الـنـجـاةَ إذا ما
خـاف غـيري في الحشـر ضُـرّاً وبُـؤسـا

فـــأراني والـــوجـــه مـــنّـــيَ طَـلْـق

وأرى أوجُـــهَ الـشُّـنـاةِ عُـبـوسـا

لاأقـيـس الأنـــامَ مـنـكـم بـشِـسْـعٍ

جـلّ مـقـدار مجـدكـم أن أقـيـسـا

مَـن عَـدَدنـا مـن الـورى كـان مـرؤو

ســاً، ومـنـكـم مـن عُـــدّ كـان رئيسا

فـغـدا الـعـالَـمـون مـثـل الـذُنـابـى

وغـــــدوتم لـلـعـالَـمـين رؤوســـا

الشيخ كاظم الأُزري

هو الشيخ كاظم بن محمّد بن مراد بن مهديّ بن إبراهيم بن عبد الصمد بن عليّ البغداديّ التميميّ، ولد في بغداد سنة ١١٤٣ هـ. ونشأ بها، وتوفّي سنة ١٢١١هـ. فدفن في الكاظميّة، له يمدح الإمام علي بن موسى الرضا عليه السّلام هذه القصيدة:

يرومون طوساً جاد طوساً مجلجلٌ
من السحب خفّاق البواري ممطرُ
فأكرِمْ بها من بلدة قد تقدّست
بصاحبها، والجار بالجار يفخرُ
همام تزلّ العين عنه مهابةَ
ويْعظم عن رجم الظنون ويكبرُ
فسل مُحكمَ التنزيل عنه فإنّه
سيُعرب ما عنك النواصب تُضمرُ
مَغانٍ أبت إلاّ العلى فكأنّها
تطالب وِتراً عند كَيوانَ يُذكرُ
فكيف وقد جلّت بلا هوتِ قدرةٍ
تحيّر أربابُ النُهى فتحيّروا
بحيث دلالات النبوّة شُرّعٌ
تجلّى، وأنوار الإمامة تزهرُ

وللملأ الأعلى هبوط ومَعرجٌ

وللعائذين الهِيم وِرْدٌ ومصدرُ

وكم قد علا منها مَقام ومشعر

فجلّ مقام ما هناك ومشعرُ

ولّما دعا داعي الهدى قلت: أرّخوا

أجبتُ ابنَ موسى صادقَ الحزم جعفرُ

السيّد محمّد جمال الهاشمي

ولاؤك يسعى بي وما زال ساعيا
وحسبيَ فخراً أن تراني مُواليا
نزعتُ حياتي وهي أهلي وموطني
وجئتك من كلّ العلائق عاريا
قصدتك والأحداث تتبع موكبي
ولم أرَ منها غيرَ بابك حاميا
بُليتُ بعصرٍ ضاع في الغيّ رشدُه
يرى الشرّ خيراً والمعالي مخازيا
فلم ينتخب إلاّ المنافق صاحباً
ولم يتّخذ إلاّ المُضلّلَ هاديا
طغى الكفر، والايمانُ لم يرَملجأً
سواك، لذا أقبلتُ نحوك لاجيا
فأنقِذْ حياتي من زماني فإنّه
يحاول أن لاتستقرّ كما هيا
أبا الحسن انظُرني لتَحسُن نظرتي
إلى عالَم ساءت به نظراتيا

فأنت الرضا، لوجُدت للنفس بالرضا
لعادت تعازيها بعينى تَهانيا

ألستَ الذي لاقيتَ عصرك صابراً
على غُصص منها تدكّ الرواسيا؟!

أبا حسن إن أسندوا لك عنوة
ولايةَ عهد لم تكن عنه راضيا

وجاء بك المأمون من يثرب لكي
يدبّرَ أمراً لم يكن عنك خافيا

فقد كنت تنحو فيه بالصبر والرضى
طريقَ عليّ حين بايع قاليا

فذا أنقذ الإسلام مذْ رام منقذاً
وأنت رعيت الدين مذْ رام راعيا

صبرت على آثارك الغُرّ أنجما
بها عاد تاريخ الأمامة زاهيا

وطارت بنيشابور منك شظية
إلى الحشر يبقى ضوؤها متعاليا

وفي طوس لما الضت شح سحابه
وبات الثرى ظامي الجوانح صاديا

ولاحت على التاريخ منك معاجز
بها انقاد من قد كان للحق عاصيا

وقـد ملـك المـأمـون مـا كـان طالـباً

وحـقـق في مسـعـاك مـا كـان نـاويـا

وأصـبـح يـخـشـى مـنـك ثـورة أمـة

أطـاعـتـه مـهـديـاً وولـتـه هـاديـا

قـدسّ إلـيـه السـمّ في العـنـب الـذي

قـضـيـت بـه صـبـراً عـن الاهـل نائيا

غـريـبـاً تـلاقـى المـوت ظـمـآن صاديا

كـجـدّك مـذ لاقـاه ظـمـآن طـاويـا

تـصـارع حـر السـم كالسبط مـذ غدا

يـصـارع حـرّ المـرهـفـات المـواضـيـا

فـلـهـفـي لمـولاي الجـواد وقـد اتـى

ليـقـلـقـى وداعـاً مـنـك للـقـلـب داميـا

فـأودعـتَـه ثـقـل الامـامـة وانـتـهـى

بمـوتـك عـهـد لم يـزل بـك سـاميـا

وأصـبـحـت تـاريـخـاً يـوجـه أمـة

سيصبح دسـتـورا إلى الحشـر باقيا

فـيـا ثـامـن الأنـوار جُـدلي بنظرة

لـتـجـرف أيّـامـي بـذاك الـلـيـاليـا

الشيخ محمّد حسين الإصفهانيّ

قد استوى سلطان إقليم الرضا
باليُمن والعزّ على عرش القضا
غرته نور من رُواق العظمة
ديباجة الكون بها منتظمة
طلعته مطلعُ أنوار الهدى
ولا تَرى لها أُفولاً أبدا
ووجهه قبلة كل عارفِ
ومستجار كعبة المعارفِ
وفي محيّاه حياة الأوليا
وكيف وهْو روح خير الأنبيا
وعينه عين الرضاء بالقضا
نفسي لك الفداء يا عين الرضا
ولا تَسَلْ عن قلبه السليمِ
إذ لاتُنال نقطة التسليمِ
وهو بما فيه من الجواهرِ
ممثّل الكنز الخفيّ الباهرِ
جلّ عن الحدود والرسومِ
ما فيه من جواهر العلومِ
مفاتح الغيوب في لسانهِ
مصابح الشهود في بيانهِ

لسانه ناطقةُ التوحيدِ
ومنطقُ التجريد والتفريدِ
ينبئ في بيانه الكريمِ
عن موجزات النبأ العظيمِ
بنور علمه وحسن المنطقِ
يكشف عن سرالوجود المطلقِ
وفي بيانه مكارمُ الشّيَمْ
وفي معانيه بدايع الحِكَمْ
علومه الحقّة في الإشراقِ
كالشمس في الأنفس والآفاقِ
وباسمه استدارت الدوائرُ
وباسمه استقامت السرائرُ
وذكْره تَحيى به القلوبُ
وتنجلي بذكره الكروبُ
هو المثاني بل هو التوحيدُ
هو الكتاب المحكَمُ المجيدُ
فمَن يضاهي شرفاً وجاها
روحَ محمّدٍ وقلبَ طاها؟!
بيضاء موسى هي في يمينهِ
ونور ياسين على جبينهِ

في لـــوح نـفـســه مـقـام لـلـرضـا
عـــن وصـفـه تـكـلّ أقـــلام الـقـضـا
تـــرى الـمـلـــوك سُـــجّـــداً بـبـابـهِ
فـالـعـزّ كـــلّ الـعـزّ في أعـتـابـهِ
تـطـوف حـــول قـــبره الأمـــلاكُ
كـــأنّـــه الـمـحـــور والأفـــــلاكُ
تـبـكـي عـلـى محـنـتـه وكـربـتِـهْ
وبُـــعـــدِه عـــن داره وغـربـتِـهْ
ويـــل بـــلِ الـــويـــلات لـلـمـأمـونِ
ويـــل لـــذاك الـــغـــادرِ الخـــؤونِ
لم يـحـفـظ الـنـبـيّ في سـلـيـلـهِ
وتـــاه في الـــغـــيّ وفي سـبـيـلـهِ
خـــان أمـــينَ الله في أمـانـتِـهْ
فـهـل تـرى أعـظـم مـن خـيـانـتِـهْ؟!
فـاغـتـالـه بـالـعـنـب المـسـمـومِ
ويـــل لـــذاك الـظـالـم الـغـشـومِ
قـضـى شـهـيـداً صـابـراً محتسبا
وهْـــو غـريـب بـل غـريـب الـغـربـا
تـقـطـعـت أمـــعـــاؤه بـالـسّـمّ
فـــداه نـفـسـي وأبـــي وأمـــي

بكت عليه هاطلات القدسِ
ناحت عليه نفحات الأنُسِ
ناح الأمين وهْو ذو شجونِ
ممّا جنت به يدُ المأمونِ
عليه سيدُ الورى ينوح
حزناً ، فكيف لاينوح الروحُ؟!
ناحت عليه الأنبياء والرسُلْ
بل العقول والنفوس والمُثُلْ
ناحت عليه الحور في الجنانِ
تأسّياً بخِيرة النسوانِ
بكى عليه ما يُرى ولا يُرى
والبرِّ والبحر وأطباق الثرى
لقد بكى البيت ومستجارُهُ
وكيف لاومنه عَزّ جارُهُ؟!
وقد بكاه المشعر الحرامُ
والحجر الأسود والمقامُ
لفقد عزّها ومن حماها
بعزّه عن كلّ ما دهاها
بل هو عزّ الأرض والسماءِ
والملأ الأعلى على سواء

السيّد نصر الله الحائريّ

هو أبو الفتح عزّ الدين نصر الله بن الحسين بن عليّ بن يونس الموسويّ الفائزيّ الحائريّ المدرس بالروضة الحسينيّة، محقق ومحدّث، وهو من أعلام القرن الثاني عشر، له ديوان شعر مطبوع وله فيه قصيدة يمدح النبيّ والأئمّة عليهم السّلام ومنهم الإمام الرضا عليه السّلام:

فـــرُبّ قـفـر مـوحـش جُـبـتُـمُ
والـطـرفُ مـكـحـول بمـيـل الـسـهـادْ

خـلـتـم ثـــراه عـنـــبراً أشـهـبـاً
وشـــوكـه ورداً سـقـاه الـعـهـادْ

شـوقـاً إلى تـقـبـيـل أعـتـاب مَـن
قـد كـان لـلـتـوحـيـد نِـعـم الـعـمـادْ

كـهـفِ الحجـى الـزاكـي عـلـيّ الـرضـا
نـورالـهـدى الـسـاطـع خـيرالـعـبـادْ

بـحـر نـــوال قـــد غـــدا ضـامـنـاً
لـزائـريـه الـفـوزَيـوم المـعـادْ

صـــلّـــى عـلـيـه الله مـاجـدٍ
كـان غـــداةَ الـفـخـر واري الـزنـادْ

الشيخ عبد الحسين شُكر

مـــاذا أطـــلّ عـــوالمَ الـتـكـويـنِ
فـتـجـلـبـبـت آفـاقُـهـا بـشـجـونِ؟!
هـل قـامـت الأُخـــرى فـأظـلـم أوجـهـاً
ودهـــى الـزمـان وأهـلَـه بمـنـونِ؟!
أم غـاب عـنـهـا بـدرهـا أو مـا مضى
شـمـس الـهـدايـة مـن بـنـي يـاسـينِ؟!
مِـن معـشـر صـيـدٍ بـهـم ربُّ الـعلا
قـد قـال لـلاشـيـاء طُـــرّاً: كـوني
للّه رزء هـــدّ أركـــان الـهـدى
مـن بـعـده قُـل لـلـرزايـا: هُـوني
للّه يـوم لابـن مـوسـى زلـزال السـ
ـبـعَ الـطـبـاق فـأعـولـت بـرنـينِ
حُـطِـمـت قـنـاة الـشـرع حـزنـاً بعده
وبـكـت بِـقـاني الـدمـع عـينُ الـديـنِ
يـوم بـه أشـجـى الـبـتـولـةَ خـائـنٌ
يُـدعـى بعكس الأمـــر بـالـمـأمـونِ
يـوم بـه أضـحـى الـرضـا متجـرّعاً
سُـمّـاً بـكـأس عـــداوة وضـغـونِ

جعلوه في عنب ورمّان لكي

يَخفى على علاّم كلّ مَصونِ

أوَ ما دَرَوا أنّ الخلائق طوعُه

في عالم التكوين والتدوينِ؟!

لكنّه لمّا دعاه من ارتضى

مثوىً له في دار عليّينِ

فقضى عليه المجد حزناً إذ قضى

والدين ناحَ ومُحكمُ التبيينِ

فمَن المُعزّي المرتضى أنّ الرضا

نال العدى منه قديمَ ديونِ

ومن المعزّي من نِزار أُسرة

ألفت شبا بيضٍ وقبّ بطونِ

لله مُفتَقَدٌ عليه تجلبب الـ

ـدينُ الحنيف أسىً ثيابَ الهُونِ

يا ضامنَ الجنّات يُدخلُ مَن يشا

فيها، ومن قد شاء في سجّينِ

خُذْني إلى مثواك في الدنيا وفي الـ

أُخرى إلى مأواك علّيينِ

وصحيفتي مشحونة وزراً ففضـ

ـلاًنجّني في فُلكِك المشحونِ

السيّد عبد الله المشعشعي

أتيناك نقطعُ شُمَّ الجبالْ
وما ذاك إلاّ لنيل الرُتَبْ
وخلّفتُ في موطني جيرةً
بقلبي عليهم لهيبُ العطَبْ
وقالوا: إلى أين تبغي المسير
وتتركنا في عظيم اللغبْ؟!
فقلت: إلى نور عين الرسول
وأزكى قريشٍ وخيرِ العربْ
عليِّ بن موسى وصيِّ الرسول
سليلِ المعالي رفيع الحسبْ
إمام الورى أشرف العالمين
حميد السجايا شريف النسبْ
فأنت الإمام ونجل الإمام
وأنت المُرجّى لدفع الكُربْ
أجِرنيَ من نائبات الزمان
ومثلُك مَن يُرتجى للنُوَبْ
وأرجوك يا أكرم العالمين
تخلّصني من عظيم النصَبْ

وأرجـــــعُ مـــن بـعـدهـا لـلـديـار

وأقـضـــي الـــذي لي بـهـا مـــن إربْ

ومَـــن لي ســـواك بـيـوم الـنـشـور

وأنـــت الـشـفـيـع وخـيـر الـســبـبْ؟!

وصـــلّـــى الإلـــه عـلـى مَـــن بـه

ورثـــنـــا الـســـيـادةَ دون الـعـربْ

السيّد مهدي الأعرجي

ما شجاني ذكراي رسماً دريسا
أقفر البين ربعه المأنوسا
لاولم تجرِ أدمعي لضعونٍ
سار فيها الحادي يسوق العيسا
لا ولا للأُلى تحمّل فيهم
سائق ؟ البين للسُرى تغليسا
لا ولا للدُمى على أظهر الأقـ
ـتابِ شعث تخالهنّ شموسا
بل بكائي وحسرتي لغريب
شرّدوه فحلّ بالرغم طوسا
سيّد لو أردتَ أدنى معانيـ
ـهِ بحصر لكنتُ تُفني الطُروسا
مِن قبيلٍ بدورهم ينزل الرو
حُ يُطيل التسبيح والتقديسا
مَن بهم أسّس الوجود إلهُ الـ
عرش قِدماً فأحكم التأسيسا

آل بيت النبيّ من قد تسامى
قدْرُهم رفعةً فطابوا نفوا

علمه من علومهم فهْو بحرٌ
تجتني الناس منه دُرّاً نفيسا

كم له من معاجزٍ باهرات
قَصُرت دونها معاجزُ عيسى

يابن موسى لاينقضي لك حزني
لك حزني لاينقضي يابنَ موسى

الشيخ عبد المنعم الفرطوسيّ

تَـفـجّـرْ أيُـهـا الـطَـرْفُ الـقـريـحُ

بمـا يُـوحـي لـك الـقـلـبُ الجـريـحُ

وصُـغ مـن دمـعـك الـقـاني وقـلـبـي

نـشـيـداً كـلُ مـا فـيـه يـنـوحُ

فـمـا هـذا الجـمـود وكـلّ شـيء

أراه لـلـعـواطـف فـيـه روحُ؟!

فـهـذا مـشـهـد قـد كـنـتَ شـجـواً

عـلـى ذكـراه بـالـنـجـوى تـبـوحُ

وهـذي الـقـبـة الحـمـراء تكسو

بـروعـتـهـا الـعـواطـف إذ تـلـوحُ

وهـذا مـهـبـط الأمـلاك فـاخـشـعْ

عـلـى أعـتـابـه وهـو الـضـريـحُ

وهـذي تـربـة في كـلّ حـين

بـطِـيـب أبـي الجـواد لـنـا تـفـوحُ

تحـيّـات مـبـاركـة زَواكٍ عـلـى

طـوس بمـا تـغـدو تـروحُ

هبطتُ بأرضها فرأيت مهداً
به الدّنِف المُعنّى يستريحُ

نزلت بها فهبّ الشوق فيها
وغرّد بالمُنى القلب الصدوحُ

وعفّرت المقبّل من ثراها
بغالية يفوح بها الصفيحُ

وأسندت الضلوع إلى ضريح
بها تُؤسى من القلب الجروحُ

تفيض عناية الباري عليه
فتغمر منه بالطاقاتِ سوحُ

وفي عين الرضا ترعى حناناً
لمن قد زاره عين سفوحُ

إليك أبا الجواد الطهر خفّت
بقلبي من ولائكمُ سبوحُ

قطعت بها السهول مع الروابي
ومن عزماتها يطغى الطموحُ

وقصدي أن ألوذ بخير صرح
منيع حمىً له تعنوا الصروحُ

لـــه حـــرم يُـــفـــرّج فـيـــه غـمّـي
يـضـيـق بـــه مـــن الـدنـيـا الـفـسـيـحُ

وحـــطّـــة رحـــمـــة مـــن بـــاب قـدس
أحـــــطّ بـهـا الـــذنـــوب فـأســتريـحُ

شـفـيـع المـذنـبـين إلـيـك وافـى
محـــــبٌ في ولائـــكـــمُ صـــريـحُ

فـقـيـر مـذنـب في الحـشـر يـرجـو
شـفـاعـتـكـم ومـنـكـم يـسـتـمـيـحُ

وكـيـف يَـخـيـب فـيـمـا يـرتجـيـه
وفي حـاجـاتـه لـكـمُ يـبـوحُ؟!

وَجُـــدتَ لـدِعـبـل قـبـلـي فـجُـدْ لي
بـجـائـزتـي وإن قَـصُـرَ المـديـحُ

غـريـب الـــدار خـذهـا مـن غـريـب
عـن الأوطـــانِ شـطّ بـه الـنـزوحُ

تـلاحـيـنـاً بـهـا في كـــلّ بـيـت
تُـــرى الخـنـســاء بـاكـيـة تـنـوحُ

وقـفـت عـلـى الـضـريـح فـثـار وجـدي
وهـيّـج لـوعـتـي مـنـك الـضـريـحُ

وجـــدّد لي المـصـيـبـةَ في إمـــام
لـــه جـفـن الـهـدى حُـــزنـــاً قـريـــدُ

قـضـى بـالـسـمّ مـظـلـومـاً شـهـيـداً
وفي أحـشـــائـه مـنـه قـــــروحُ

بـــه المـــأمـــون خـــان الـعـهـد حتّى
سـقـاه الـســـمَ وهْـــو لـه نـصـوحُ

إلـيـك ـ وقـد بـلـغـتُ الـقـصـدَ ـ شكوى
يـبـوح بـهـا لـك الـدمـع الـسـحـوحُ

وجـــمـــراً فـيـه تحـــترق الحـنـايـا
إذا عـصـفـت بـقـلـبـي مـنـه ريـحُ

فـــهـــذا شـــهـــر عـــاشـــورا وهـــذا
هـــــلالُ محـــــرم فـيـــه يـلـــوحُ

وأنـــت أبـــا الجـــواد بـــه المُـعـزّى
بـجـدِّك والحـســينُ هـو الـذبـيـحُ

سلمان هادي طُعمة

تـفـجّـرَ جـرحـي الـــذي يـنـزفُ
وجـفّـت عـلـى شـفـتـي الأحـــرفُ
وأخـــرسَ شـعـري وقـد فُـجّـرت
بـــه صـــــورٌ حـلـــوة تـلـصـفُ
ومـاسـت عـلـى وتَـــري الأُغـنـيـات
لمـن سـيّـدي بـعـدكـم أعـــزفُ؟!
بـطـوسٍ ضـريـحٌ شـريـف الـتراب
بـــه مـفـخـرات الـعُـلـى تُـعـرفُ
تـامّـلـتُ حـيـث تـــؤمّ الـضـريـح
حـشـــودٌ مـن الخـلـق لاتُـوصـفُ
فـمـــن كـــلّ فـــجّ زُرافـــاتـــهـا
جـمـــوع إلى قـــبره تـزحـفُ
وحـيـث الـنـفـوس تُحـيّـي ثـراه
يـشـــرفـهـا ذلـــك المـــوقـــفُ
هـنـالـك حـيـث المـقـام العظيم
يـجـلّـلـه الـبـلـد الأشـــــرفُ

وقــفــت عــلــيــه وقـــد شــاقــنــي
عُـــلاه وفــيــه الــنــدى مــشــرفُ

وحــيــث نــلــوذ بمــثــوى الــرضــا
عـــلـــيٍّ وأدمـــعـــنـــا تَـــذرفُ

فــيــا مـــرقـــداً قــد حــبــاه الإلـــه
ســـمـــوّاً ومَـــن مــثــلــه أشـــرفُ

ثــويــتَ هــنــا والخــشــوع الــرهــيــب
يـــرفّ كــمــا يُــلــثــم المــصــحــفُ

فــديــتــك يــا مَــوئــلَ المــكــرمــات
وجـــرح فـــؤاديَ لا يــنــشــفُ

السيّد حسين تقيّ بحر العلوم

كـمـا ودّع الـطـفـل دَرّ الحـنـانْ

بـــرغـــم عـــواطـــفـــه يُـفـطـمُ

كـمـا ودّعـــــت زهـــرة حـقـلـهـا

فـفـاض الـشـذى وارتمـــى الـبرعـمُ

كـمـا ودّعـــت رَعَـشـــاتِ الضحى

بـــلابـــلُ بـــاتـــت بـــه تحـلـمُ

كـمـا ودّع الحُـــلـــمَ المشـتـهى

شـبـابٌ إلى الـشـيـب يـستـسلمُ

كـمـا ودّع الـقـلـبُ دارَ الحبيب

فـــأرخـــت عـيـون وشـــاط الـــدمُ

مَـثَـلـتُ أودّع قـبر الـرضـا وقـد

شـــفّ لي ســـــرُه المـبـهَـمُ

ونـــور الإمـــامـــة حـــول الـضـريـح

غَـمـــرٌ بـفـيـض الـهـدى مـــرزمُ

فـجُـلْـت كـــانّي بـبـيـت الإلـــه

وكـعـبـتـه الجـــــدَثُ الأعـــظـــمُ

تجـــول الـــــورى حـــولـــه مـثـلـمـا
يـــجـــول بـــأشـــواطـــه المُـــحْـــرِمُ

وتـــضـــرع أنـفـسُـــهـم بـالـدعـاء
إلى مـصـــدر الخـــير تـســترحـمُ

ســـيـــول تَـــدافَـــعُ مـــن مـثـلـهـا
فـــهـــذي تَمـــسّـــن وذي تـهـجـمُ

وتـــلـــك تـــقـــبّـــل في لـهـفـةٍ
فـيـنـبـضُ قـلـب ويَـضـــرى فـمُ

وفي مـــكّـــةٍ حـــجـــرٌ واحـــد
يُـســـابَـق بـالـلـثـم إذ يـزحـمُ

ولـــكـــنْ هـنـا في ضـــريـح الإمـــا
مِ أحـــجـــاره كـلُّـهـا تُـلـثَـمُ

الشيخ جعفر الهلالي

يـــوم يـتـيـه عـلـى الـــزمـــان مـنـور
اضـــحـى بمـيـلاد الـرضـــا يـتـعطر

شـعـت بـــه الـدنـيـا فـــزال ظلامـها
كالشمس تـشـرق بالضـياء و تزهر

يـــوم اطـــل عـلـى الـــوجـــود بلطفه
حـيـث المـلائـك فـى الـسـمـاء تكبر

ولـــد ابـــن مـوسـى لـلامـامـة ثامنا
فـسـعـى لـــه مـــذ قـــد اطـــل المـنـبر

و ربـــوع يـــثرب حـين بـاركـهـا السنا
بـولـيـدهـا الـسـامـى يمـس و تفخر

اعـظـم بـه لـلحـق رائـــد امـــه لعلاه
زغـــــــردت الـــدنـــا و الاعـــصـــر

قـد ارعـبـت مـنـه الـطـغـاة و راعـهـا
مـنـــه هـنـــالـــك فـكـــره المـتـحـرر

فـكـر هـــو الاســـــلام عـــز اصـالـه
وافـــى بـه الـهـادى الـنـبـى الاطـهـر

ابا الجواد و حسب شعرى انه
فى يوم مولدك المبارك ينشر

قدست ذاتك يابن بنت محمد
ذاتا تجل عن الثناء و تكبر

ماذا اعدد من علاك و انت فى
دنيا الفضائل كالسحائب ممطر

تمضى الدهور و نور فضلك مشرق
و صدى علاك على المدى يتكرر

و خلائق لك كالنسيم عذوبه
شمخت فقصر عن مداها المخبر

مشت الحداه بذكرها مزهوه
لجمالها بين العوالم تنشر

هاتيك فيك سجية موروثة
لا تنثنى عنها و لا تتقهقر

يا لابسا ثوب الامامة و التقى
عن لبسه هذى الخلائق تقصر

دوى صداك فكنت فى دنيا الورى
علما و هل يخفى الصباح المسفر

جهد العداة ليطفؤوا لك شعلة

وهاجة فابى الاله الاكبر

اقصوك عن حرم الرسالة عنوة

كى يغمروك و هل يضيع الجوهر

فالشمس ان حجب السحاب شعاعها

فى الافق فهى بنورها تستاثر

و كذا الجبال فلن يهد شموخها

برد تراكم وقعه المتكثر

و اذا(خراسان) تضمك رائدا

فذا بابراد العلى يتأزر

قف فى (خراسان) و شم ترابها

فترابها المسك المداف الاذفر

قل ان حللت بارضها و فنائها

بوركت ارضا بالامام تنور

قد حزته شرفا بملتحد به

سر الوجود و ركنه و المحور

قبر تضمن بضعة لمحمد...

هو من سنا ذاك الجناب منور

فعلى ترابك كم تواجدت الورى
قد شدها لك شوقها المتفجر

ابدا تطوف ببقعة ميمونة
مثل الحجيج مهلل و مكبر...

و تروح تلثم للضريح بلهفة
و بذاك للفضل الكبير تؤشر

هذى المظاهر لا تزال على المدى
ما بين ابناء البرية تظهر

فلها بذلك من قديم زمانها
و طربه الحب العميق تصور

يابن الغطارف من بنى عمرو العلى
عفوا فشعرى عن مقامك اقصر

من قبل الف و الرسالة غضة
تهب الحياة بما يطيب و يثمر

شيدت صرح المجد يشمخ عاليا
عنه النجوم بافقها تتاخر

و شرعت للاسم نهج هداية
هو للذى رام الحقيقة مصدر

فلكم نشرت من العلوم معارفا

هى كالنمير العذب وافت تهدر

و لكم كشفت عن النفوس غشاوة

فيما اعدت فاصحبت تتبصر

ناظرت اصحاب المبادى حيث قد

وافتك و هى بردها تتحير

فهزمتها فاذا بها و بفكرها

و هو السراب بقيعة يتبخر

حتى تجلى الحق منبلج السنا

و لانت معدن فيضه المتفجر

اابا الجواد و قد بليت بمحنه

ما كان غيرك عندها يتبصر

واجهتها و لانت تعلم انها

غدر لطاغيه الزمان يدبر

ابدى لك المامون منه سياسه

اذ راح يظهر عكس ما هو يظهر

حيث ارتضاك ولى عهد خلافه

زعما بانك شخصها و الأجدر

و بـــانـــه مـتـشـيـع فـــى فـعـلـه
هـــذا و اصـــبـح لـلـــولاء يـصـور

لـكـنـمـا هـــى غـفـلـه وافـــى بـهـا
مـن راح فـى سـرد الحـــوادث يـذكـر

فـسـيـاسـه المـامـون فـى مـنـهـاجـهـا
لم تـخـلـتـف و هـى السـبـيـل المـنـكـر

لـكـن تـبـدلـت الـوســائـل عـنـده
فـيـهـا و قـد تـمـلـى الـظـروف و تـقـهـر

حـيـث الامـــور بـعـهـده قـد اصبحت
خـطـر يـهـدد حـكـمـه او يـنـذر

فـغـدا يـــواجـــه مـــا يـــراه بـخـطـه
مـنـه لـيـخـدع مـــن بـهـا يـتـاثـر

و سـيـاسـة مـلـعـونـة وافـــى بـهـا
فـعـســاه يـهـدا وضـعـهـا المـتـوتـر

اتـــرى الـــذى لاخـيـه و ابـن ابـيـه قد
اودى سـيـحـتـضـن الـرضـا و يـؤمـر

حـتـى اذا مـا حـقـقـت اغـراضـــه
امـســى لـقـتـل ابـــى الجـــواد يـدبـر

فاغتاله بالسم و اتضح الذى

ما قد اراد و بان منه المضمر

ايه بنى العباس اين مضى لكم

ملك بساحته يقاد العسكر

اين القصور و ما حوته من الخنا

و الغانيات و لحنها و المزمر

اين الليالى المغريات بلهوها

حيث الرشيد بها يعيش و جعفر

اين الكنوز تراكمت ذهبا لكم

يجبى تدر به البلاد و تزخر

خاطبتم حتى السحاب بانه

فى ملككم مهما يمر و يمطر

عصر من البلوى تعج بلهوكم

و بظلمكم حتى النسا تتامر

و الطيبون من العباد يلفهم

سجن و قيد فى اليدين مسمر

فبآل احمد ما جنته نفوسكم

ظلما تقاد و فى المذابح تجزر

فبكل ناحية شهيد منهم
حيث الدم الزاكى يسيل و يقطر

ماذا جنته يد الاثيم بقتلهم
غير الهوان و لعنه تتكرر

فالملك و السلطان عاد كانه
طيف و للتقوى البقاء الاكبر

و اذا باهل البيت رغم بلائهم
سرج تضاء بها العصور و تزهر

هذاك موسى فى العراق و ثم فى
ايران مجد للرضا يتأطر

السيد حسن الاعرجي

بكت جزعا و الليل داجى الذوائب

و حنت الى تلك الربى و الملاعب

و تاقت الى حى بفيحاء بابل

سقى الله ذاك الحى در السحائب

و لا زال منهلا بجرعاته الحيا

يفوف من اكنافه كل جانب

فلله مغنى قد نعمت بظله

اروح و اغدو لاهيا بالكواعب

حسان التثنى انسات خرائد

بعيدات مهوى القرط سود الذوائب

نواعم اطراف مريضات اعين

مصيبات سهم الطرف زج الحواجب

و ظالمه الارداف مظلومه الحشى

مورده الخدين عذراء كاعب

تجاذبنى فضل الرداء و تنثنى
تخوفنى الاخطار عن ظن كاذب

و قد عاينت رحلى تشد نسوعه
عجالا و قد زمت لبين نجائبى

فقالت واذرت مقلتاها مدامعا
على خدها مثل انهمال السواكب

افى كل يوم لوعه و تفرق
و ضر فقد ضاقت على مذاهبى

اروح بعين من فرقاك ثره
و اغدو بقلب من اذى البين واجب

اما آن لى ان تنقضى لوعه النوى
و يامن قلبى من زمان موارب

فقلت لها و استعجلتنى بوادر
جرت من جفون بالدموع السوارب

اقلى العنا و استشعرى الخير اننى
الى نحو خير الخلق ازجى ركائبى

و للموت خير من مقام ببلده
يحط بها قدرى و تعلو ماربى

دعينى اجشمها الى كل مجهل

يسف بها الخيت ترب المراقب

سواهم تفرى كل قفر تنوفه

و ليس بها الا الصدا من مجاوب

صوادى غرثى لا تحل من السرى

و قطع الفيافى فى نحوس المطالب

الى ان ترى اعلام طوس و بقعة

حوت جسدا للطيب ابن الاطايب

على بن موسى حجة الله فى الورى

بعيد مدى العلياء زاكى المناسب

امام الورى هادى الانام بلا مرا

عظيم القرى رب التقى و المناصب

هو البحر بحر العلم و الحلم و الحجى

و بحر العطايا و الندى و المواهب

نماه الى العلياء سراه اماجد

مناجيب من عليا لؤى بن غالب

علومهم تهدى الورى من دجى العمل

و آراؤهم مثل النجوم الثواقب

صناديد ورادون فى كل ما قط
يطيرله لب الكمى المحارب

اذا استعرت نار الهياج و ارعدت
فوارسها من كل قوم موائب

و قد عقدت ايدى المذاكى عجاجه
من النقع تسمو فوق مجرى الكواكب

يروون اطراف الاسنه و الظبا
نجيعا عبيطا من نخور الكتائب

بضرب يقد الهام عن مقعد الطلى
و طعن يرد السمر حمر الذوائب

هم ال بيت المصطفى معدن الوفا
غيوث سما الجدوى ليوث المقانب

بهم نهتدى من ظلمه الجهل و العمى
و نرجوهم عند اشتداد النوائب

فيا خير من سارت اليه بنو الرجا
فراحت بجدواه ثقال الحقائب

اليك حدوت الارحبيات شزبا
على بعد مرماها و طى السباسب

اتـــت تـــتـــهـــادى مـــن ديـــــار بـعـيـدة

تجـــوب المـــوامـــى دامـيـــات الـعـراقـب

و قـد سـاءنـى الـدهـر الخـــؤون بصرفه

و مـزقـن قـلـبـى فـادحـات المصـائـب

السيد حسين رضا بحر العلوم

كم انحلتك على رغم يد الغدر

فلم تدرع لك من رسم و لا اثر

اراك من عظم ما تحويه من كرب

تجوب قفر الفيافى البيد فى خطر

احشاك من لوعة الاحزان مشعلة

و دمع عينيك يحكى جدولي نهر

لاغرو ان لا يطيق الصبر ذو وصب

مضنى الفؤاد قريح الجفن من سمر

الصبر يحمد كل الحمد جارعه

لكن بشرب مراد الهم غيرمرى

مازلت من الم الاسقام فى غصص

لم تخل يوما اخا البلوى من الكدر

و لم يخلف دواهى الدهر منك عدا

زفيروجه يضاهى لفحة الشرر

فلست تنفك كلا عن شدائدها

لا و المقام و ركن البيت و الحجر

و لا ينجيك من ضر تكابده
سوى على بن موسى خيرة الخير

ذاك الهمام الذى ان صال يوم وغى
حكى ابا الحسن الكرار خير سرى

سامي مقام اقام الدين فى حجج
لم تبق غيا لغاولا لو لم تذر

من امه و هو يشكو الكرب من عسر
اخنى عليه احال العسر باليسر

ان خانك الدهر واصمتك اسهمه
فالجأ اليه لكى تنجى من الدهر

من قاس كفيه بالبحر المحيط فقد
أطرى بابلغ إطراء على البحر

لو ان لى السنا تثنى عليه لما
أحصت غرائب ما يحوب من غرر

وفقت يا طوس آفاق السماء علا
مذ حل فيك سليل الطاهر الطهر

يا آية الحق بل يا معدن الدرر
يا أشرف الخلق يابن الصيد من مضر

قد حزت فضلا عن الصيد الكرام

كما فى الفضل حازت ليالى القدر عن اخر

و كم بدت لك من آى و معجزة

يصفو لها كل ذى قدر و مقتدر

و اسيت جدك فى اشجان غربته

حتى قضيت بفتك الغادر الأشر

لهفى لذاك الابى الضيم حين هوى

عن سرجه دامى الخدين و النحر

لم أنسه و هو عار بالعرا جدلا

أفديه من جدل بالترب منعفر

هل كيفما حرموه الماء و هو غدا

لامه فاطم من جملة المهر

انى لكم يا بنى المختار فى ندب

أذرى المدامع من شجو مدى عمرى

اشكوا الى الله من دهر أبادكم

بالسم طورا و طورا بالقنا السمر

يا نيرا فاق كل النيرات سنا

فمن سناه ضياء الشمس و القمر

قصدت قبرك من اقصى البلاد

و لا يخيب تا الله راجى قبرك العطر

رجوت منك شفا عينى و صحتها

فامنن على بها و اكشف قذى بصرى

حتام اشكو سليل الاكرمين اذى

اذاب جسمى و اوهى ركن مصطبرى

صلى الاله عليك الدهر متصلا

ما ان يسح سحاب المزن بالمطر

السيّد محمّد عليّ الغريفيّ (ت ١٣٨٨هـ):

يا طوسُ كم لكِ قد صبا مُرتادُ

وإليكِ كم طُويت رُبىً ووِهادُ!

بنسيم عطركِ كم تعطّرت الدُّنا

وهفت إليكِ غطارفٌ أمجادُ!

وإليك قد حجّ الملوك أذلّةً

وتراقصت بك أينُقٌ وجيادُ

لِمْ لا.. وأنتِ ضَمَمتِ أشرفَ بقعةٍ

مِن دونها سبعٌ هناك شِدادُ

هي مرقد الهادي النبيّ وحيدرٍ

وبها ثوى الحسَنانِ والسجّادُ

بل فيكِ مثوى الصادقَينِ وطاب لل

أوّاه موسى في ثَراكِ رُقادُ

وحويتِ جثمان الرضا.. فهناك في

شرف به تتشرّف الأسيادُ

مثـوىً بـه الأمــلاك أضــحت خُشّعاً
والأنــبــيـاءُ إلـــى عُـــلاه انـقـادوا

بـالـبـاب جـبـريـلٌ ومـيـكـالٌ وإســ
رافـيـــلُ هـــم خـــدَمٌ، وهـــم أجـنـادُ

وبـــه تـــجـلّـى الله جـــلّ جـلالـه
لـلـزائـريـــن.. فـعـمّـهـم إسـعـادُ

وإلـيـكِ كـم عَـنَـتِ الـوجـوهُ.. فخاضعٌ
هـــذا، وذاك لـخـوفـهِ يـنـقـادُ

ومحـلّ قـدس طـاف فيـه أُولـو النُهى
وبـه اسـتـقـلّ الـعـدلُ والإرشـادُ

فيـه الـرضـا مِـنَ حـبّـهِ دون الـورى
هـو زادُنـا.. ولَـذاكَ نِـعـمُ الـزادُ !

الشيخ محمّد عليّ اليعقوبيّ (ت ١٣٨٤هـ):

يا طاويَ البِيد يرجو نَيلَ مقصده
أرِحْ بطوَسٍ تَفُزْ فيما تُرَجّيهِ

إنزِلْ وحَيِّ بها عنّي ضريحَ عُلىً
أهلُ السماوات ما زالت تُحيّيهِ

فيه عليّ بن موسى لم يَخِبْ أبداً
لاجٍ إليه، ولا راجٍ أياديهِ

أبو الجواد ومَن جدوى يديَه إذا
مَرّت على ميّتِ الآمال تُحييهِ

أفدي غريباً عن الأوطان قد شَحطتْ
به النوى عن مَغانيه وأهليهِ

الضامن الخلدَ في أعلى الجنان لَمَن
يزور في طوسَ مثواه ويأتيهِ

وله كذلك :

عـــوادي الـــدهـر رائـحـةٌ غَـــوادي
رَمَـــت شـمـلَ اصـــطـبـاري بـالـبَـدادِ
أقـــضَّـــتْ مـضـجـعـي فـكـأنّ جنبي
عـلـى الـسَّـعـدان، أو شـــوكِ الـقَـتـادِ
ولمّـــا ضِـــقـتُ ذَرعـــــاً مـــن هـمـومٍ
تَـضـيـقُ بـبـعـضـهـا سَـــعـةُ الـبـــلادِ
قـصـدتُ أبـا الجـــواد بـأرضِ طوسٍ
فـجـــادَ بـمـا أُريـــدُ أبـــو الـجـوادِ
فـحـقّـقَ جُـــلّ آمـــالـــي وقـــــرّتْ
لـديـــه نـــواظـري بَـعـد الـسُّـهـادِ
وجـئـــتُ حِـــمـاهُ مـــرتـــاداً نَـــداهُ
فـمـــا خـــابـت ظـنـوني بـارتـيـادي
تـــحـجّ لـــه الـمـلـوك هـــوىً، وفـيـهِ
تـطـوف مـلائـكُ الـسّـبـعِ الـشّـدادِ
قـطـعـتُ لـــه مـــتـالـعَ كـــلِّ نَـشْـزٍ
وجُـــبـــتُ لـــه مـــهـابـةَ كـــلِّ وادِ

وشِـمـتُ سـنـا ابـن مـوسـى مـن قـبـابٍ

تـشـعّ كـنـارِ مـوسـى بـاتّـقـادِ

ولـذتُ بـثـامـن الأُمـنـاء أرجـو

وفـاءَ ضـمـانـهِ يـومَ المـعـادِ

شـكـوتُ لـه الخـطـوبَ الـسُـودَ حتّى

جـلاهـا مـنـه في بِـيـض الأيـادي

وكـيـف يـردّني وأبـوه بـاب الـ

ـحـوائـج وابـنُـه بـابُ المـرادِ ؟!

قـصـدتـكَ يـا أبـا الحسـنِ المـرجّـى

وحـبُـك سـائـقـي والـشـوقُ حـادي

فـجُـدْ لي مثلما قـد جُـدتَ قِـدْمـاً

لـدعـبـلَ بـالـهـباتِ بـلا عـدادِ

السيّد محمّد رضا الخطيب (ت ١٣٦٥هـ):

بنا من بنات الريح ولهانةً حَسرى
سَرَت وظلامُ الليل قد أسدلَ السِّترا
ذَكا الجمرُ في أحشائها فهي تستقي
فتُسقى.. ولا يُطفي النميرُ لها جَمرا
سَرَت بجناحَي طائر تسبقُ الصَّبا
مُحاولةً في أرض طوسٍ لها وَكرا
فالقَتْ عصا التّرحال في طوسَ وآنثَنَتْ
وكلُّ امرئٍ منّا يُطيل لها الشكرا
تَحمّلتُ من أرض العراقِ مُيمّماً
إلى ما وراء النهر لا أسأم المَسرى
إلى أن حَطَطتُ الرحلَ في طوسَ وارداً
بها عينَ ماءٍ.. قد حكيتُ بها «الخضرا»

السيد صالح النجفي المعروف بالقزويني

يا أرض طوس تجاوزت السماء علا

اذ لابن موسى الرضا ضمنت جثمانا

سقاك يا طوس وسمي الحيا وهمى

في أجرعيك و روى الرند والبانا

فكم أجرت طريداً أم ملتجئاً

وكم أغثت صريخاً ظل حيرانا

لتهن طوس بأن أضحت معالمها

للشمس برجاً وللاملاك أوطانا

وله ايضا

فيا غريبا قضى بالسم منفردا

أبكي الأعادي وأصمى الإنس والجانا

فهل درى البيت بيت الله أن هدمت

منه عتاة بني العباس أركانا

وهل درت هاشم أن ابن سيدها

قضى غريبا مروع القلب حرنا

وهــل درت يــثرب ألـــوت نضـارتـها
وسـامـها الـدهـر بـعـد الـعـز نقصانا

وهــل درى مـن بـه كـوفـان قـد فخرت
بمـا انـطـوى مـن فـخـار في خـرسـانـا

وهـل درى الـكـرخ مـا في طـوس مـن نوب
جـلـت وقـوعـا ومـا منـهـا الـرضـا عانا

وهــل درى مـن بـسـامـراء أن غـدرت
أعــداؤهــم بـالـرضـا ظلـمـا وعـدوانـا

فلتبكه الأرضــ جـزنـا والسـمـاء دما
والإنــس والجــن والأمـــلاك أشجانا

الشيخ محمّد رضا آل صادق (١٣٦٥ ـ ١٤١٥هـ)

أقبلتُ في ذكرى انبعاث محمّدٍ
لحفيده في طوسَ ربِّ السؤددِ
أُهدي السلام إليه فرضَ مودّةٍ
ومودّةُ القربى سراج المهتدي
والدمع من عينيّ يشرق فرحةً
والشوقُ يحدوني للثم المرقدِ
طُوبى لقبرٍ في خراسانٍ ثوى
فيه الشفيعُ عليٌّ ابنُ السيّدِ!
يا ظامناً للوافدينَ تكرُماً
جنّاتِ عدنٍ طيّباتِ المورِدِ
كم بي ندوب مالها آسٍ.. ومَن
إلاّك يُرجى يا ابنَ بنتِ محمّدِ ؟!
أُبعِدتُ من داري فجئتك شاكياً
ممّا لقيتُ.. ويا لَبُؤَس المُبعِدِ!

سلطان المؤلفين السيد محمد الحسيني الشيرازي

أرتـــــل المـــــدح بـلـحـن منـجـلـي

في ثـامـن الأئـمـــة، الـطـهـر علي

قـد اصـطـفـاه الله مـن بـين الـورى

وخـصـــه الـــبـــاري بـلـطـف أمـثـل

وســـمـــي الـــرضـــا لأنـــه رضـــي

بمـا قـضـى عـلـيـه في المستقبل

في زهـــــده وعـــلـــمـــه وفـضـلـه

خـــيرمـــثـــال لـلـنـبـي المـرســل

وكـفـه كـالـسـحـب اذ تـهـمـي ومـا

جـــاء فـقـيركـــان فـقـــراً يصطلى

إلا غـنـــيـــاً عـــاد مـــن عـطـائـه

قـد ارتـــوى مـن مـاء عـذب المنهل

يـطـوي الـلـيـالي ســاجـداً وقـائـماً

يـتـلـو مـــن الـــذكـــر بـــآي مـنـزل

هـدى الـــورى إلى الجـنـــان في غد

وأرشـــد الـنـاس لـدنـيـا أفـضـل

أوتـــي فصـل الـقـول فـيـمـا قـالـه
فـقـولـه مـثـل الـنـمـير السـلسـل

أتـــاه مـــأمـــون بـعـهـد زائـــف
فـلـم يـكـن يـغـرّه مـا قـد ولي

أوتـــي عـلـم الأولـــين وكـفـى
مـا بـان مـن عـلـومـه في المحفل

وفـضـلـه شـع عـلـى كـل الـورى
في سـاطـع الـنـور كـنـور المشعل

وله ايضا هذا الرثاء

نفسي فداء غريب الطوس حين قضى
مـن الـدنـا نـحـبـه بـالـهـم والحـزن
سـقـاه مـأمـون سـمـاً حـاقـداً اثـمـاً
لا يـرعـوي خـالـق الأكـوان ذي المنن
أذاقـــه المـر أصـنـافـاً مصـنـفـة
يـزيـده كـل يـوم كـارث المحـن
ولاه، مـكـراً، لـكـيـمـا ان يـخـفـف من
مـا جـاءه مـن سـهـام الطعن في الزمن

كـان الإمـام حـزيـنـاً صـابـراً أسـفـاً

مـن بـغـي مـأمـون، في سـرّ وفي علن

وكـاد فـيـه صـلاة الـعـيـد، مـن بطر

شـلـت يـداه، بمـا قـد كـاد مـن فتن

واسـأل بـه مجلس الأديـان حـين رأى

أن يخجل الحـق، مـن مكـر وفي شطن

ومـأدب الـسـاحـر الملـعـون هيئه

كي يسخر القوم، ظلماً، من أبي الحسن

ولم يـزل كـائـداً خـبـثـاً وملعنة

والـطـهـر في لـوعـه مـن فـادح المحن

حـتـى سـقـاه نجـيـع الـسـم في عنب

أو مـاء رمـان أو مـزق مـن اللـبن

فـقـطـع الـسـم أحـشـاء الإمـام ولا

لـديـه مـن نـادب يـبـكـي ومـؤتمـن

مـات الـرضـا بـخـراسـان لهيب حشا

مستشهداً، سـم، في بـعـد مـن الـوطـن

الشيخ الدكتور أحمد الوائلي

سـيـدي يـا أبـا الجـواد ويـا بـن
الحـبر مـوسـى ويـا مـنـاط الـرجـاءا
يـا مـقـيـمـا بـقـلـب كـل محـب
رغـم أن المـدى بـعـيـد نـائـي
يـا بـن بـيـت بـه مـهـابـط جـبريـل
ومحـراب سـيـد الأنـبـيـاء
يـا إمـامـاً مـن الأئـمـة في عـقـد
زهـى في فـرائـد عـصـمـاء
حـملـتـني الآمـال نـحـوك أرجـو
أن تـذاد الـضـراء بـالـسـراء
والـثرى إن ألـحّ جـدب عـليـه
وجّـه الـوجـه ضـارعـاً لـلسـماء

سـيـدي إنـنـي ابـنـك ولـو أني
لـسـت أرقـى لمـسـتـوى الانـتـمـاء

بـيـد أن الأبـنـاء لـن يـعـدمـوا
الـعـطـف بـرغـم الـعـقـوق لـلآبـاء

مـد كـفـيـك يـا بـن فـاطـم واسـمـح
عـنـقـي بـالـشـفـاء مـن شـر داء

ولـتـكـن هـذه يـد مـن أيـاد
غـمـرتـنـي بـالـفـضـل والآلاء

سـيـدي إنـكـم مـزاج تـلاقـى
عـنـده الأنـبـيـاء بـالأوصـيـاء

فـتـسـامـى الإبـداع في نـطـفـة
أمـشـاج أهـدت الـكـون أهـل الكساء

عبدالعزيز الهندليب

شمس الشموس

غـمـر الآفـاق نـور وضـيـاء
وابـتـهـاج وسـرور وهـنـاء
فـلـقـد أشـرق نجـم زاهـر
مـلأ الـكـون سـنـاه والـسـمـاء
بـالـرضـا سـبـط الـنـبـي الأعـظـم
سـيـد الـعـرب ومـولى الـعـجـم
قـدوة الخـلـق إمـام الأمم
وسـلـيـل الأنجـبـين الأصـفـيـاء
بـابـن موسى الكاظم الغيظ الهمام
الإمـام ابـن الإمـام ابـن الإمـام
حـجـة الله عـلـى كـل الأنـام
ووريـث المـرسـلـين الأنـبـيـاء
وهـو(الـصـادق)في الـقـول المبـين
وهـو(الـبـاقـر)في عـلـم الـيـقـين
وهـو(الـسـجـاد زيـن الـعـابـديـن)
في الـتـقـى والـفـضـل مـن دون مـراء
وهـو السبط ـ حسين في الخصال
والإمـام(المـجـتـبـي) حـين الـنـوال

و(علي المرتضى)عند النزال

وهو في حشمته(خير النساء)

بضعة الهادي النبي الأمجد

هو للخلق إمام الرشد

ومنار للعلى والسؤدد

يشمل الأرض نداه والسماء

مرشد الدنيا إلى درب السداد

وهو ذخر وأبنه باب المراد

التقي السيد البر الجواد

من غدا في الخلق بابا للرجاء

هو نور الله مصباح الدجى

دونه الشمس إذا الليل سجى

ولمن والاه فهو المرتجى

ولقد فاز به أهل الولاء

وبنوه الأطهرون الأطيبون

حجج الله الكرام الأنجبون

هم إلى الخير دواما أقربون

وعليهم أبدا خير الثناء.

معروف عبد المجيد (معاصر)

ولد في القليوبية بمصر عام ١٩٥٢م. درس اللغات و النقوش السامية في مصر وايطاليا، والآثار اليونانية والرومانية في سويسرا والمانيا. عمل في الترجمة والتدريس والصحافة والإعلام. له عدّة مجموعات شعريّة. له في الإمام الرضا عليه السّلام:

قطار الليل يحملني

على زوج من القضبانْ،

كنجمٍ طائر يسري

ويعرج في دجى الأكوانْ

يحرّك فيَّ أشواقي

ويحرق فيّ أعماقي

ويحيي فيَّ ما قد كانْ

* * *

(جفاني الأهل والخِلاّنْ

وعشّاقي

أعيش مقطّع الأغصانْ..

وحيداً بين أوراقي..

وصارت دارنا قفراءَ

مِن فُلّ ومن ريحانْ

ومن صبحٍ وإشراقِ

تزاحمني بها الغربانْ

من البابِ..

إلى الطاقِ..

فلا أرنو سوى الدنيا

غدت قبراً بأحداقي..)

* * *

وعند الباب خلّفني

عليلاً.. ليس مِن راقِ

يِفيضُ السمُ من حلقي

وخلفي يضحك الساقي..!

وساقي عَظْمة عرجاءُ

تلتفّ على ساقي

أمام عيادة الرحمان..!

* * *

وليَّ اللّه، يا مَن عند حضرتهِ

يزول الهمُّ والكُربَهْ
وتمحى ظُلمة الآثامِ
تحت جلالة القبّهْ.
إليك أتيت شيعياً
لأرفع عندك التوبَهْ..
شهيدَ الظلمِ، والسلطانُ
لفّ مراسه الدامي على الرقبَهْ..!
أبا الغرباء..
يا مَن متّ في الغُربَهْ..
رضىً قد عشتَ، مَرْضيّاً
بمهجةِ عابدٍ رطْبَهْ..
يبللها ندى الإيمانْ
فتُورِق روحُنا الجَدْبَهْ..
وتعلن ثورةَ العصيانْ
على الأشباح والدِّبَبَهْ..!

* * *

غريباً جئتُ، يجذبني نداء غريبْ

كئيباً، هدّني حزني، وأيُّ كئيبْ..!!

شربت الدمع في مهدي

وفي صغري جلستُ بمأتمي المنصوبْ

وجاء العمر بشبابٍ

به ضرٌّ يمزّقني

ويستعصي على "أيّوبْ"!

فجئت أزور مَن يشفي

- بإذن اللّٰه - أدوائي

ويسمع دعوةَ المكروبْ.

سألتُ «ثلاثتي» ورجعتُ مقروراً

أرشّ الطِّيبْ..

على آثار مَن ذهبوا

وأرقبُ عَودةَ المحبوبْ..!

الشيخ اسماعيل جمال(معاصر)

أتيت الرضا عليه السلام- (قبول الولاية)

هضما أتيت كسير الجناح

ولست بقبل عرفت النياح

بقرح بعيني دمعا فضاخ

أزالت قراري وكل إرتياح

فسهد لحزن بليل طويل

تفتح عيني حتى الصباح

أتيت ولست أبالي العذول

فأنت الصحيح بحق صراح

ولست أبالي بحال السكون

ولست أبالي بكيف الصباح

وليس بعلمي ليل مضى

يكون بقلبي راح فراح

وعبدا أتيت مهيضا أنيخ

أمسك ثوبك أرجو السماح

فمالي بغيرك كهفا ألوذ

وأرجو بعيشتي صفوا ملاح

هضما أتيت إليك أنيب

وجدا لكأس بعالي القداح

إني أتيتك ميتا قتيل

فأحي بجودك عفوا سماح

فلست أروم لعيش جميل

بثقل الذنوب وبعد الصلاح

أثنيت لأمسح منك الضريح

وأرجو بيومي فيك الفلاح

أثنيت بقلب إليك منيب

يصبو بقربك فيك إرتياح

أثنيت إليك بثقل الذنوب

أناجي الإله وأرجو السماح

فأنت الشفيع وأنت الرضى

وفيك الإله يداوي القراح

إليك أمد بكف الرجاء

وأنت الكريم كثير الصفاح

أنادي بقلب يأوي إليك

بعلم يقين رآك فراح

يـذيـع بـأمـرك أهـل الخـطـوب

بـحـقـك يـعـلـن كـل الـبـطـاح

إمـام زكـي عـلـيـه الـسـلام

وفـيـه الـصـلاة بـنـطـق الـصـحـاح

إمـام رضـي بـوصـف الـرضـا

مـقـرى الـضـيـوف وفـيـه الـتـراح

فـمـا إن نـطـقـت بـإسـم لـه

تـعـجـل قـلـبـك كـل إنـشـراح

ولائـي إلـيـه بـجـد صـحـيـح

ولـيـس بـلـعـب ولـيـس فـراح

فـيـا مـن يـنـصـب أغـشـى الـثـيـاب

يـعـادي بـجـهـل شـديـد الجـمـاح

تمـهـل بـغـيـك دارا الـغـرور

وأنـزل بـنـفـسـك جـهـد الـكـفـاح

فـأنـت تـصـارع نـور الإلـه

بـجـنـب الـمـلائـك خـضـر الجـنـاح

فـيـا لـيـت شـعـري لأمـر عـجـيـب

أني لـنـور يـكـفـر يـزاح

وأني لخـــر يـــرضـــى الحـيـــاة
بـــدنـــيـــا تـــــردت وحـــــق مـبـــاح

إلـيـــك شـخـصـت بـحـســن الـظـنـون
فـــأنـــت الإمـــــام إلـــيـــك الـــرواح

وأنـــــت الـســـمـــاح وأنـــــت الـفـلاح
وأنـــــت الحـيـــاة وأنـــــت الـصـلاح

فـأقـضـــي بـــأمـــري حـكـمـا جـمـيـل
وأطـــلـــق بـقـيـدي مـنـه الـســراح

أقـــــول بـــقـــول كـرســخ الجـبـــال
عـــريـــض مـــبـــان بـلـيـغ فـصـاح

إذا جـئـت يـومـا تـريـد إنـفـتـاح
وتـصـبـو لحـق وتـــرنـــو الـنـجـاح

وتـفـتـح نـفـســا لـبـاب الـسـعـود
بـــغـــيـرعـــنـــاد لأمـــــر مـتـــاح

وتـســمـو بـنـفـسـك عـــالي المـقـام
تـطـيـربـخـيـركـعـصـف الـريـاح

وتـــدنـــو لـــربـــك راضـــــن عـلـيـك
بـقـلـب ســلـيـم بـغـيـرجـنـاح

إرضـــــن بـــأمـــر وســـلـــم إلـــيـــه

قـــبـــول الـــولايـــة تـــعـــطـــي مـــلاح

أقـــــول بـــقـــول بـــحـــكـــم الـــعـــقـــول

ونـــــص صـــــريـــح بـــغـــيـــر ســـلاح

يـــا مـــن تـــخـــالـــف أنـــــت الجـــهـــول

رجـــمـــا بـــغـــيـــب تـــرمـــي الـــقـــداح

إرجـــــع بـــنـــفـــســـك ربـــــا كـــريم

وأنـــظـــر بـــحـــالـــك حـــال إتـــقـــنـــاح

وأهـــجـــر لـــقـــول ســـفـــيـــه لـــئـــيم

كـــذبـــا عـــظـــيـــمـــا إفـــكـــا فـــداح

هـــذا الـــرســـــول رعـــــاك رحـــيـــم

لآل كـــــرام ومـــنـــه الـــلـــقـــاح

يـــرمـــي بـــبـــرد عـــلـــيـــك رؤوف

بـــخـــيـــر رداء وخـــــير وشـــــاح

حـــتـــمـــا أراد بـــــآل ولاء

وود وديـــــع بـــغـــيـــر جـــمـــاح

إني رأيـــــت الحـــــق صـــــواب

هـــديـــا بـــــآل بـــكـــف رجـــــاح

وأرجـــــــو لـــغـــيـــري هـــديـــا بـــه

بمـــثـــلـــي يـــومـــا يـــــراه صـــبـــاح

وله أيضا:

مخادعة الكريم

بـقـبر الـرضـا أتـيـت ألـوذ
فـهـو الـرضـى الـذي يـشـفـع
والجـود عـرفـت بـعـرف الـرضـا
فـهـو المـفـرق لي يـجـمـع
وهـو الـذي أجـوه أرى
فـيـمـا رجـوت الـذي يـسـمـع
وفـيـه مـلـئـت بـقـلـبـي الأمـل
فـقـر الـفـؤاد بمـا يـخـشـع
وقـلـبـي بـطـرف إلـيـه نـظـر
بـحـيـث الـرجـاء الـذي يـرتـع
فـهـو الـذي بـاب إلـيـه
بـاب الـفـسـيـح لي المـوسـع
فـيـومـا عـلـى الأعـراف هـنـاك
سـيـقـضـي يـشـاء فـتـى يمـنـع
ويـومـا لمـن زار يـزور
قـبـرا لـذات بـهـا تـروع

قـــبرا يـــــزور لحـــق الـــوفـــاء

ويـــكـــفـــي بـــهـــول هـــو المـــجـــزع

يـــــزوة بـــنـــور يـــســـطـــو الـــوجـــود

فـــيـــغـــدو لـــقـــبر كـــمـــا الأشـــمـــع

فـــيـــامـــن لـــضـــبـــي أتـــتـــك تـــلـــوذ

خـــمـــنـــت لـــهـــا الـــــذي تـــضـــرع

آنـــــى تـــخـــلـــى مـــــوال يـــكـــون

أســـــيرا لـــذنـــوب بـــهـــا يـــصـــرع

فـــأنـــت الـــــذي مجـــيـــبـــا أراك

مـــهـــمـــا دعـــيـــت فـــمـــا تـــقـــطـــع

وأنـــت الـــذي بـــحـــر الـــنـــدى ضحل

إلـــيـــــه صـــغـــيرومـــســـتـــنـــقـــع

وأنـــــت الـــــذي رضـــــاه الحـــيـــاة

مـــنـــــه تـــغـــدا الـــــذي تـــرضـــع

فـــيـــا بـــاســـطـــا بـــحـــر الـــقـــرى

أنـــــت المـــحـــيـــط لـــــه مـــشـــرع

ويـــــا كـــافـــلا لـــلـــزائـــريـــن

تـــقـــضـــي الحـــوائـــج مـــســـتـــســـرع

ليس القليل وليس المقال
وليس الموافي بل أكتع

كم لي بدمع إليك نشيج
باق صداه ومسترجع

عندي من الحزن رهين
في المودعين بما يودع

حزنا على آل رسول
بمد السماع إذا يسمع

فيا ذا النوال بجود أنل
فمنك المفاض الذي ينبع

فكفك خير الأكف التي
أعطى الإله بها موضع

فيا حنا منا حقا بمن
زار يفوز بما ينفع

تقبل منا فإن الكريم
سخي إذا ما يخدع

الفهرس

ت	أسمـــــاء الشعـــــراء	صفحة
١	أبو تمّام الطائي	٣٨
٢	ابو فراس الحمداني	٥٣
٣	ابو نواس	٥٤
٤	أبو العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد:	٥٦
٥	ابراهيم بن العباس الصولي	٥٦
٦	الصاحب بن عباد	٥٨
٧	اشجع السلمى	٦٣
٨	ابن المشبع المدني	٦٦
٩	ابو عبد الله بن الحجاج	٦٨
١٠	ابو عبد الله السوسي	٦٩
١١	محمّد حبيب الضّبّيّ	٧١
١٢	عليّ بن عبد الله الخوافي	٧٣
١٣	الشيخ عليّ الجشّيّ	٧٥
١٤	عبد الباقي العمري الموصلي	٨٠
١٥	السيّد محسن الأمين العامليّ	٨١
١٦	الحاجّ عليّ الرياحيّ	٨٢

الفهرس

ت	أسمـــــاء الشعـــــراء	صفحة
١٧	الشيخ سلمان البحرانيّ التاجر	٨٥
١٨	الشيخ احمد آل عصفور	٨٧
١٩	الشيخ احمد القطيفى	٨٩
٢٠	الشيخ محمّد باقر الدّورَقيّ	٩٣
٢١	الشيخ عليّ القطيفي	٩٤
٢٢	عليّ بن عيسى الإربليّ	٩٥
٢٣	الشيخ كاظم الأُزري	٩٩
٢٤	السيّد محمّد جمال الهاشمي	١٠١
٢٥	الشيخ محمّد حسين الإصفهانيّ	١٠٤
٢٦	السيّد نصر الله الحائريّ	١٠٨
٢٧	الشيخ عبد الحسين شُكر	١٠٩
٢٨	السيّد عبد الله المشعشعي	١١١
٢٩	السيّد مهديّ الأعرجيّ	١١٣
٣٠	الشيخ عبد المنعم الفرطوسيّ	١١٥
٣١	سلمان هادي طُعمة	١١٩
٣٢	السيّد حسين تقي بحر العلوم	١٢١

الفهرس

ت	أسمـــــاء الشعـــــراء	صفحة
٣٣	الشيخ جعفر الهلالى	١٢٣
٣٤	السيد حسن الاعرجى	١٣١
٣٥	السيد حسين رضا بحر العلوم	١٣٦
٣٦	السيّد محمّد عليّ الغريفي	١٤٠
٣٧	الشيخ محمّد عليّ اليعقوبيّ	١٤٢
٣٨	السيّد محمّد رضا الخطيب	١٤٥
٣٩	السيد صالح النجفي المعروف بالقزويني	١٤٦
٤٠	الشيخ محمّد رضا آل صادق	١٤٨
٤١	سلطان المؤلفين السيد محمد الحسيني الشيرازي	١٤٩
٤٢	الشيخ الدكتور أحمد الوائلي	١٥٢
٤٣	عبدالعزيز العندليب	١٥٤
٤٤	معروف عبد المجيد (معاصر)	١٥٦
٤٥	الشيخ اسماعيل جمال(معاصر)	١٦٠

زيارة الإمام علي الرضا عليه السلام

اَلسّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيّ اللّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، اَلسّلامُ عَلَيْكَ يا حُجّةَ اللّهِ وَابْنَ حُجّتِهِ، اَلسّلامُ عَلَيْكَ يا اِمامَ الْهُدى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنّكَ مَضَيْتَ عَلى ما مَضى عَلَيْهِ آباؤُكَ الطّاهِرُونَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِمْ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلى هُدىً وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ اِلى باطِلٍ، وَاَنّكَ نَصَحْتَ للّهِ وَلِرَسُولِهِ وَاَدّيْتَ الْأَمانَةَ، فَجَزاكَ اللّهُ عَنِ الْاِسْلامِ وَاَهْلِهِ خَيْرَ الْجَزاءِ، اَتَيْتُكَ بِاَبي وَاُمّي زائراً عارِفاً، بِحَقّكَ مُوالِياً لِاَوْلِيائِكَ مُعادِياً لِاَعْدائِكَ فَاشْفَعْ لي عِنْدَ رَبّكَ.